



مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان

دراسة ميدانية

المؤشرات الديمغرافية الإجتماعية والإقتصادية لأوضاع  
اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة



بدعم من وقف الرأفة الإجتماعية

مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان

المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية  
لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين  
الخلوة

شباط 2010

إعداد

صابرين الأحمد، غدير شناعة  
مصطفى يونس، محمد الشولي  
عماد طه

تحرير: محمود الحنفي

## نبذة عن مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان

### التعريف بالمؤسسة

مؤسسة "شاهد" لحقوق الإنسان هي مؤسسة مستقلة معنية بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. تعمل المؤسسة على احترام حقوق الإنسان الفلسطيني وفق المعايير الدولية، ودعم مبدأ سيادة القانون، والعمل على تنمية الثقافة الديمقراطية في أوساط اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كجزء مهم من الشتات الفلسطيني. كذلك، تدعم المؤسسة كل الجهود من أجل ممارسة الشعب الفلسطيني حقه بتقرير المصير وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وممتلكاتهم.

### أهداف المؤسسة

1. الارتقاء باللاجئين الفلسطينيين إلى مستوى إنساني أفضل.
2. التعريف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين والدفاع عنها.
3. نشر ثقافة حقوق الإنسان في الوسط الفلسطيني.
4. الاهتمام بالطفل والشباب الفلسطيني والعمل على توفير حاجاتهم.
5. الاهتمام بالمرأة الفلسطينية والعمل على منع التمييز بحقها، أو ممارسة العنف نحوها.

### ولتحقيق هذه الأهداف تستخدم "شاهد" الوسائل العلمية والموضوعية:

1. عقد ندوات متخصصة عن اللاجئين.
2. نشر مواد إعلامية عن حقوق الإنسان.
3. التدريب على حقوق الإنسان.
4. إصدار التقارير المتخصصة عن أوضاع اللاجئين.
5. التشبيك مع المنظمات الرديفة.

ويساعد "شاهد" ثلة من المندوبين المنتشرين في المخيمات الفلسطينية

### العنوان:

Beirut, Corniche al-Mazraa, Riviera Bldg, 10<sup>th</sup> floor  
Mobile: 70\142893 - Telefax: 01\308013  
P.O Box: Beirut 15-5390  
E-mail: [pahrw@pahrw.org](mailto:pahrw@pahrw.org) - Website: [www.pahrw.org](http://www.pahrw.org)

## إهداء

إلى أهلنا في مخيم عين الحلوة الصابر الصامد. إلى كل غيور على شعبه.  
إلى من يعمل بصمت وصدق وإخلاص.  
إلى رجاله ونسائه. إلى أطفاله وشيوخه. إلى شهدائه الأبرار الذين سقطوا  
على مدار السنين الطويلة، دفاعاً عن القضية العادلة.  
إلى أحياء المخيم، وأزقته المعتمدة نهاراً، التي تضيق عاماً بعد عام، حتى  
تكاد تختفي.  
إلى الباحثين عن عدالة إنسانية تنصفهم، ويد صادقة تنقذهم.  
إلى المتمسكين بحقهم في العودة إلى بيوتهم وقراهم مهما غلت التضحيات،  
أو امتدت السنون.  
إلى كل هؤلاء نهدي هذا الجهد المتواضع.

## كلمة شكر

تتوجه مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان إلى أعضاء فريق العمل بالشكر الخاص على الجهد الجبار الذي بذلوه في ظروف صعبة وقاسية. تتوجه بالشكر إلى فعاليات المخيم العاملة بدأب خدمة لسكان مخيم عين الحلوة.

كذلك تتوجه بالشكر إلى رئيس بلدية صيدا، الدكتور عبد الرحمن البزري، والنائبة بهية الحريري، ورئيس التنظيم الشعبي الناصري الدكتور أسامة سعد، وإلى المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في مدينة صيدا الأستاذ بسام حمود، وإلى كل من ساهم مساهمة فعالة في التخفيف عن المخيم وبلسمة جراحه.

## مقدمة

إثر النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني سنة 1948، لجأ العديد من سكان المدن والقرى والأرياف الفلسطينية إلى دول الجوار: الأردن، سوريا، العراق، مصر، الضفة الغربية، قطاع غزة ولبنان.

نمت العلاقات الاجتماعية والتجارية وحالات التزاوج والمصاهرة بين سكان الجليل، وشمال فلسطين عموماً واللبنانيين، وخصوصاً أولئك الذين ينتمون إلى القرى الجنوبية المحاذية للحدود مع فلسطين، كل ذلك أدى الدور الأكبر في عملية اختيار القرى اللبنانية مكاناً آمناً للجوء جزء من الفلسطينيين إليها. غير أن معاناة اللاجئين في لبنان لها ما يميزها بسبب طبيعة النظام اللبناني القائم على توازن طائفي، والممتلك لحساسية بالغة إزاء أي اختلال على هذا الصعيد.

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ظروفًا إنسانية صعبة، وذلك بسبب التداخيات السياسية والمحلية والإقليمية التي تحيط بقضية اللاجئين، والظروف القانونية التي تحكم وجودهم في لبنان، والأوضاع الأمنية والاقتصادية المختلفة الأبعاد.

ولا تزال قضية اللاجئين الفلسطينيين محل اهتمام عالمي بسبب ما تمثله من أبعاد إنسانية من جهة، وسياسية وأمنية من جهة أخرى. ويبين عدم توافر إحصاءات دقيقة لعدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مدى التعقيد الذي يحيط بواقعهم، إذ من شأن مثل هذه الإحصاءات أن تعكس اهتماماً جدياً بهم، وأن تمهد لحل المشكلات التي يواجهونها.

ولا تزال المخيمات الفلسطينية في نظر ساسة وإعلاميين لبنانيين بؤراً أمنية. والواقع يشهد عكس ذلك، حيث إن المخيمات هي عبارة عن أكوام من الإسمنت وسكان يتزايدون كل عام في ظروف سكنية واقتصادية لم تعد تخفى على أحد<sup>1</sup>. ويمثل مخيم عين الحلوة عنوان كل ما سبق، فهو أكبر تجمع سكني فلسطيني، وهو يقع في منطقة جغرافية حيوية، وهو بؤرة أمنية شديدة الحساسية، وهو يحمل بين أزقته المعتمة نهراً تفاصيل إنسانية قائمة.

وتهدف "شاهد" من الدراسة إلى معرفة الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة من خلال مؤشرات اجتماعية واقتصادية وديموغرافية بلغة علمية وموضوعية، في محاولة صادقة لتغيير الصورة النمطية المرسومة عن عاصمة الشتات الفلسطيني، وهي محاولة صعبة لكنها ليست مستحيلة. واعتمدت الدراسة على المعايير العلمية من استطلاع الرأي، إلى المقابلة، إلى التحليل.

<sup>1</sup> صالح، محسن، وفريق من الباحثين، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، غولدن فيجن، الطبعة الأولى، 2008، بيروت، ص: 9، 18، 19، 21.

انقسمت الدراسة إلى قسمين، هما:

### القسم الأول: نظري ويضم الفصول الآتية:

- الفصل الأول: لمحة عامة عن واقع الوجود الفلسطيني في لبنان.
- الفصل الثاني: لمحة عن الخصائص التاريخية، الجغرافية، الاجتماعية، الاقتصادية والصحية لمخيم عين الحلوة.
- الفصل الثالث: الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة.
- الفصل الرابع: المفاهيم.

### القسم الثاني: تحليلي، يتناول الفصول الآتية:

- الفصل الخامس: الخصائص الديموغرافية.
- الفصل السادس: خصائص المسكن.
- الفصل السابع: الخصوبة وتنظيم الأسرة.
- الفصل الثامن: الخصائص الصحية.
- الفصل التاسع: خصائص الهجرة والنزوح.
- الفصل العاشر: الخصائص التعليمية.
- الفصل الحادي عشر: الخصائص الاقتصادية.

## القسم الأول

### الفصل الأول

#### لمحة عامة عن واقع الوجود الفلسطيني في لبنان

أولاً: لماذا اللجوء إلى لبنان؟

ثانياً: ما هي القرى والمدن التي نرح عنها اللاجئين إلى لبنان؟

ثالثاً: لماذا لم تنشأ المخيمات بالقرب من الحدود، كما كل مخيمات اللاجئين في العالم؟

رابعاً: من الذي تبني رعاية شؤون اللاجئين في لبنان؟

خامساً: تقويم وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حتى نهاية 2009

- على صعيد التعليم.
- على صعيد الصحة.
- على صعيد الإغاثة والخدمات الاجتماعية.
- على صعيد العمل.
- على الصعيد القانوني.
- على صعيد المرجعية الفلسطينية.



## الفصل الأول لمحة عامة عن واقع الوجود الفلسطيني في لبنان

### أولاً: لماذا اللجوء إلى لبنان؟

إثر النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948، لجأ العديد من سكان المدن والقرى والأرياف الفلسطينية إلى دول الجوار: الأردن، سوريا، العراق، مصر، الضفة الغربية، قطاع غزة ولبنان.

### ولكن السؤال هو: لماذا كان اللجوء إلى لبنان؟

نظراً لتنامي العلاقات الاجتماعية والتجارية، وحالات التزاوج والمصاهرة بين سكان الجليل وشمال فلسطين عموماً، وبين اللبنانيين، وخصوصاً أولئك الذين ينتمون إلى القرى المحاذية لفلسطين كمارون الراس ويارون وبنيت جبيل والناقورة، وانعكاساً لهذه العلاقة المتينة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، إذ كان في فلسطين ثلاث قنصليات لبنانية في مدن القدس وحيفا ويافا، إضافة إلى قنصل عام لتسيير أمور الجالية اللبنانية، فقد أدى كل ذلك الدور الأكبر في عملية اختيار القرى اللبنانية مكاناً آمناً للجوء جزء من الفلسطينيين إليها<sup>1</sup>.

### ثانياً: ما هي القرى والمدن الفلسطينية التي نرح منها اللاجئين إلى لبنان؟

أظهرت البيانات التي جمعتها الأونروا بين سنتي 1950-1951 أن القرى والمدن التي اقتلعت منها الفلسطينيون هي كالاتي<sup>2</sup>:

### الجدول الرقم (1): توزيع النسب المنوية للاجئين الفلسطينيين في لبنان حسب القرى التي نرح اللاجئين منها

أسماء المدن والقرى	النسب المنوية من مجموع لاجني لبنان
الجليل/ قضاء عكا - بيسان - الناصرة صغد- طبريا	59.5%
حيفا	28.14%
يافا - اللد- الرملة	11%
القدس وجوارها	1.43%
الضفة الغربية، ولا سيما نابلس وجنين	0.12%

### ثالثاً: لماذا لم تنشأ المخيمات بالقرب من الحدود كما مخيمات كل اللاجئين في العالم؟

لقد تأثر التوزيع الديموغرافي للفلسطينيين في لبنان إثر اللجوء والنكبة عام 1948 بعدة عوامل، منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي.

وقد أُجري تعديل دَووب في أولويات هذه العوامل على التوزيع السكاني للفلسطينيين واستقرارهم اللاحق، ومن الملاحظ أن بعض مناطق اللجوء الأولية كانت تسمى مواقع ترانزيت، حيث كان ينقل الفلسطينيون بعدها إلى مناطق أخرى.

<sup>1</sup> أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مرجع سابق، ص 18، 19، 21.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 19.

وأما أبرز العوامل التي أثرت في التوزيع الديموغرافي والسكاني والاستقرار اللاحق، فهي الآتية:

- أ. الأمل بالعودة القريبة: إن الأمل بالعودة القريبة حدا الكثير من اللاجئين، وخصوصاً أبناء القرى الشمالية من فلسطين، إلى البقاء في القرى اللبنانية الحدودية المحاذية. ورغم العلاقات الجيدة بين اللاجئين وأبناء القرى الحدودية، بيد أن الحكومة اللبنانية اتخذت قراراً في الخمسينيات من القرن الماضي بنقل الفلسطينيين من المنطقة الحدودية لأسباب أمنية، وللمحد من عمليات التهريب التي كانت نشطة بين الجليل ولبنان الجنوبي بعد قدوم اللاجئين.
- ب. الانتماءات العائلية والقروية: أدت عوامل القرابة والعلاقات القروية دوراً مهماً في تجميع اللاجئين وتمركزهم في مخيمات أو مناطق خارج المخيمات. ومن الملاحظ أنّ الأهالي قد بنوا مساكنهم وفقاً للانتماء القروي، فحرصت كل قرية على ضمّ عائلاتها في مساكن متجاورة.
- ت. الصداقات والقرابات في لبنان: أدت علاقات الصداقة والقرابة والعلاقات التقليدية الوثيقة في مجال العمل، التجارة والتصاهر دوراً في جذب العديد من اللاجئين لاختيار بقع سكنية معينة تبعاً لهذه العلاقة، إلا أن الحاجة إلى العمل وتوافر الخدمات في مناطق أخرى دفع بالكثيرين إلى الانتقال شمالاً باتجاه المدن الساحلية أو باتجاه المخيمات.
- ث. الوضع الاقتصادي للاجئين: من الواضح أن أصحاب رؤوس الأموال وبعض حاملي المهارات الفنية، الذين أتوا في معظمهم من أصول مدنية، كانوا قد اختاروا السكن في المدن. وعلى صعيد آخر، فقد سكن الفلاحون والفقراء في المخيمات.
- ج. مواقف الدولة اللبنانية وبعض المجموعات السكانية من توزيع الفلسطينيين: عمدت الدولة اللبنانية إلى توزيع الفلسطينيين، وذلك لضمان عدم حصول اضطرابات مع فئات سكانية أخرى، ولضمان عدم تجمعهم بكثافة في منطقة معينة.
- ح. الصدفة: أدت الصدفة دوراً في تأسيس مخيم نهر البارد. فقد حاول بعض اللاجئين بعد إقامتهم في معسكر الترانزيت في برج الشمالي الانتقال إلى سوريا من طريق الساحل، إلا أنّ قرار الحكومة السورية في ذلك الوقت بمنع دخول الفلسطينيين إليها، فاجأهم وهم في الشمال، فاضطروا إلى السكن في خيام تحوّلت مع الأيام إلى مخيم.
- خ. الانتماء الديني والمذهبي: كانت غالبية الفلسطينيين من المسلمين السنة، لهذا فإنّ توزعهم الرئيسي كان في المدن الساحلية، كصيدا، بيروت، وطرابلس. أما بالنسبة إلى الشيعة منهم، فقد لجأوا إلى القرى الجنوبية، وبالأخص إلى قرى منطقة صور<sup>1</sup>.

#### رابعاً: من الذي تبني رعاية شؤون اللاجئين؟

في 1949/12/8، بموجب قرار الجمعية العامة الرقم 302، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، تأسست وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، لتعمل كوكالة متخصصة ومؤقتة، على أن تجدد ولايتها كل 3 سنوات، ويمتد آخر تجديد حتى 2008/6/30. وتعرّف الأونروا نفسها بأنها:

"وكالة إغاثة وتنمية بشرية تُعنى بتوفير التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والمعونة الطارئة للاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية".

<sup>1</sup> العلي، محمود داوود، الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان - التداوم والتمايز - 1948-2005، باحث للدراسات 2009.

وعرّفت الأونروا اللاجئين بأنه "الشخص الذي كانت فلسطين مقراً لإقامته بين شهري يونيو/ حزيران 1946 ومايو/ أيار 1948.

وعند مباشرة عمل الوكالة الدولية "الأونروا" مهماتها عام 1950، ثبتت أرقام لجنة كلاب، وسُجّل اللاجئون رسمياً، بحيث أصبح لكل لاجئ فلسطيني رقم متسلسل. ومنذ ذلك الحين ترى الأونروا أنّ خدماتها موجهة فقط إلى اللاجئين المسجلين لديها منذ تاريخ 1951/5/1، ولم تشمل الفلسطينيين الذين اضطروا إلى الخروج بعد هذا التاريخ<sup>1</sup>.

من هنا، يُقسم الفلسطينيون في لبنان إلى 3 فئات، باختلاف موقعهم القانوني:

(1) اللاجئ المسجل: هذه المجموعة من اللاجئين مسجلة لدى الأونروا والسلطات اللبنانية وتستفيد من خدمات الأونروا، وتشكل تقريباً ما نسبته 10% من الشعب اللبناني، وعددهم 416608 أشخاص وفق إحصائية الأونروا الصادرة في 2008/12/31.

(2) واللاجئون غير المسجلين "NR" لا يشملهم تفويض الأونروا، لأنه يحتمل أنهم:

- تركوا فلسطين بعد سنة 1948.
- أو تركوا فلسطين ولجأوا إلى مناطق خارج نطاق عمليات الأونروا.
- أو تركوا فلسطين في سنة 1948، لكنهم لم يكونوا في عوز وحاجة، وبالتالي فهم لا يتمتعون بخدمات الأونروا، ولكن بدأت الأونروا بتقديم بعض الخدمات لغير المسجلين، كذلك فإنهم باتوا يحملون أوراقاً ثبوتية من السلطات اللبنانية، وجواز سفر يجدد كل عام، لا كل خمس سنوات، ويبلغ عددهم 35 ألف شخص تقريباً وفق تقديرات المنظمات غير الحكومية.

(3) اللاجئون الفاقدون للأوراق الثبوتية "NON ID": وهم ليسوا مسجلين لدى أي وكالة في لبنان أو مؤسسة دولية، وليسوا حائزين أية مستندات صالحة تعرّف عن وجودهم القانوني، وبالتالي فإنهم لا يستفيدون من خدمات الأونروا، وهم يعانون ظروفاً اجتماعية واقتصادية صعبة بسبب انعدام وجود أي مورد رزق ثابت، لعدم تمكنهم من العمل. ويبلغ عددهم 3000 شخص وفق تقديرات 2004<sup>2</sup>.

إن الكثير من العوامل تؤثر في توجهات أداء الأونروا لدورها، منها:

- التطورات السياسية والأمنية.
  - مواقف الدول المانحة.
  - كمية التبرعات للموازنة أو للمشاريع الإضافية.
  - مواقف الدول المضيفة للاجئين.
  - تنوع احتياجات مجتمع اللاجئين.
  - دور منظمة التحرير الفلسطينية.
- لهذا، رأى اللاجئون الفلسطينيون دائماً أن المحافظة على وجود الأونروا وزيادة خدماتها أمر حيوي لسد احتياجات عديدة لهم، وباتت المرجع الأساسي في قطاعات التعليم والصحة والإغاثة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مرجع سابق، ص 20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 61-62.

<sup>3</sup> الناطور، سهيل، دلال ياسين، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات (ملف)، الطبعة الأولى، أيلول 2007، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ص 29.

## خامساً: تفويم وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

### 1. على صعيد التعليم:

إنّ الواقع التربوي للاجئين الفلسطينيين هو من أكثر الأمور صعوبة، رغم أنّ الأضواء لا تسلط عليه بشكل كافٍ. فالطالب الفلسطيني لا ينال حقه في التعلّم على نحو صحيح، حيث تلعب العديد من العوامل تأثيراً سلبياً على هذا الحق. وبالرغم من أن الأونروا تقدم خدماتها للاجئين الفلسطينيين المسجلين وغير المسجلين، إلا أنّ ذلك لم يرق إلى المستوى المطلوب، فيما تؤدي الدولة اللبنانية دوراً أكثر سلبية على اللاجئ ويتمثل ذلك من خلال سلسلة قرارات وقوانين تنال من إنسانيته كثيراً من حيث الحرمان من الحقوق المدنية والإنسانية للاجئ الفلسطيني<sup>1</sup>.

ارتبط فلسطينيو لبنان ارتباطاً معنوياً بمؤسساتهم التعليمية التابعة للانروا والموزعة على مختلف المخيمات، حيث يتلقى الطلاب تعليمهم الابتدائي والمتوسط. أما التعليم الثانوي فقد استحدث في السنوات الأخيرة كثنائية بيسان وغيرها من الثانويات في المخيمات الفلسطينية الأخرى.

أما التعليم الجامعي فقد ارتبط إلى حدّ بعيد بالجامعات الرسمية والخاصة الموجودة في لبنان وبعض الجامعات خارج لبنان، حيث تدفع الرسوم أو الأقساط على نفقة الطلاب الخاصة أو عبر نظام المنح الدراسية وهي قليلة نسبياً مقارنة بأعداد الطلاب الجامعيين من اللاجئين الفلسطينيين.

تعمل وكالة الأونروا منذ عام 1950 على تنظيم عملية التعليم للاجئين والتي تبدأ من المرحلة الابتدائية وتنتهي بالمرحلة المتوسطة، ولم تشمل هذه العملية مرحلة الحضانة ورياض الأطفال لذلك قامت بعض الجمعيات الأهلية بإنشاءروضات أطفال تعنى بالمرحلة التحضيرية الأولى للتعليم.

أخيراً نجحت الأونروا في تأسيس سبعة ثانويات تغطي كافة المناطق التي يقطنها اللاجئون الفلسطينيون وذلك بدعم من بعض الدول المانحة مما أدى الى تخفيف أعباء التعليم الثانوي عن كاهل الأسر الفلسطينية في لبنان<sup>2</sup>.

### أما أسباب تراجع المستوى التعليمي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، فهي كالاتي:

#### (1) العوامل الإقتصادية:

- ظروف إقتصادية صعبة يعيشها لبنان عموماً.
- ارتفاع نسبة البطالة في أوساط اللاجئين الفلسطينيين.
- قوانين العمل تمنع الفلسطيني من العمل بحرية.
- كبر حجم العائلة، ما يعني صعوبة في توفير المتطلبات المعيشية، ومن بينها التعليمية.

#### (2) العوامل الاجتماعية:

- ظروف سكنية غير ملائمة (عدم توافر أماكن مناسبة للدراسة، شروط صحية...).

<sup>1</sup> المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، الطالب الفلسطيني الجامعي بين الفرص والتحديات، أيلول 2006.

انظر: <http://www.pahrw.org/default.asp?contentid=170&MenuID=8>

<sup>2</sup> الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، مرجع سابق، ص 82، 83.

- اكتظاظ المخيمات بالسكان، وتمدد المخيمات عمودياً على مساحة ثابتة.
- انشغال أبواب الأسر بتحصيل لقمة العيش عن متابعة أبنائهم.
- حالة الحرمان والفقر والقهر التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان عموماً، والمخيمات خصوصاً.
- يعمل الكثير من الطلاب لمساعدة ذويهم، ما يسبب تراجعاً في التحصيل العلمي.
- حالات التضيق والحصار التي تتعرض لها المخيمات بين الفينة والأخرى.

### (3) العوامل القانونية:

- حرمان الفلسطيني حقه في العمل في المهن الحرة.
- منع الفلسطيني من التملك خارج المخيمات.
- منع الفلسطيني من تأسيس الجمعيات الفلسطينية والاتحادات النقابية التي ترعى شؤونه.
- تحديد نسبة الطلاب الفلسطينيين في المدارس الرسمية بنسب محددة لا تتناسب مع الحاجة الفعلية.

### (4) سياسة الأونروا:

- سياسة الترفيع الآلي.
- نظام العمل بدوامين في العديد من المدارس.
- اكتظاظ الصفوف بالطلاب.
- عدم اتباع سياسة الثواب والعقاب.
- غياب الشفافية في مؤسسات الأونروا.

### (5) العوامل السياسية:

- تعرض العديد من المخيمات الفلسطينية للاعتداءات الإسرائيلية.
- ضعف واضح في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.
- غياب المرجعية القوية التي ترعى شؤون الفلسطينيين في لبنان.
- غياب دور الثقافة السياسية في دعم الطلاب وتوجيههم نحو تخصصات أو مؤسسات تربوية معينة.
- عوامل الحصار والتضيق التي تتعرض لها المخيمات.

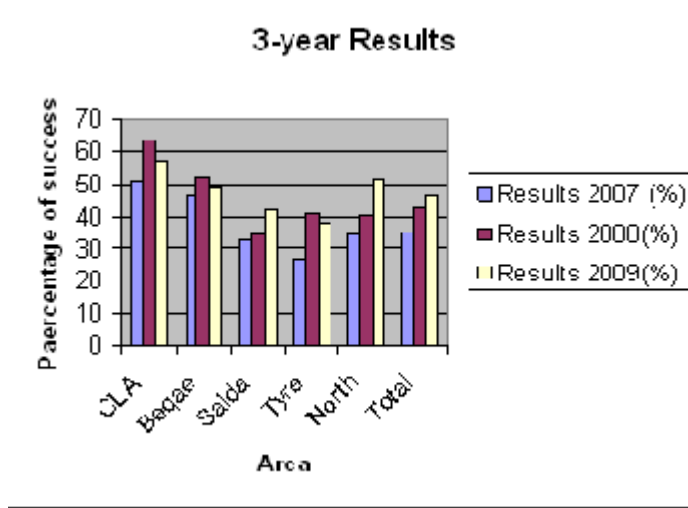
### (6) عوامل أخرى:

- انتشار وسائل الإعلام انتشاراً واسعاً.
- انتشار مراكز ومقاهي الإنترنت.
- انتشار عادات اجتماعية سيئة كالتدخين والرجيلة.
- ضعف الوازع الديني والأخلاقي أو التثدد لدى الشباب الفلسطيني أحياناً.
- غياب الأفق لدى الطلاب الفلسطينيين بسبب المستقبل المجهول الذي ينتظرهم بعد تخرجهم<sup>1</sup>.
- ومن أبرز مظاهر التردي:
- ارتفاع معدلات التسرب المدرسي بنسبة 7% للمرحلة الابتدائية و 19% للمرحلة المتوسطة.
- تراجع نسب النجاح في شهادتي البريفيه والكالوريا.

<sup>1</sup> الطالب الفلسطيني الجامعي بين الفرص والتحديات، مرجع سابق، انظر موقع المؤسسة:  
<http://www.pahrw.org/default.asp?contentid=170&MenuID=8>

الجدول الرقم (2): توزيع نسب النجاح في شهادة البريفيه خلال الأعوام 2009/2008/2007/2006.

المنطقة	(2006)%	(2007)%	(2008)%	(2009)%
صور	60.19	38.2	42.11	40
صيدا	59.21	39.78	36.84	41.1
بيروت	77.57	69.74	61.14	52.6
البقاع	76.58	57.98	58.5	45.7
الشمال	67.82	42.63	36.09	43.3
المجموع	65.35	45.16	42.49	44.5



رسم بياني لمعدلات النجاح في الامتحانات الرسمية للسنوات الثلاث 2009/2008/2007

الجدول الرقم (3): توزيع معدلات النجاح خلال الأعوام 2009/2008/2007/2006

المنطقة	(2006)%	(2007)%	(2008)%	(2009)%
صور	98.28	94.15	96	98.17
صيدا	100	100	93.07	86.9
بيروت	100	100	99.6	98.73
البقاع	75	100	83.65	81.73
الشمال	97.67	93.43	75.46	86.9
المجموع	94.19	97.51	89.55	90.4

أما على صعيد التعليم الجامعي، فقد أضحت مشكلة للغالبية العظمى من فلسطينيين لبنان نظراً لارتفاع الرسوم من جهة وإغلاق الجامعات العربية في وجوههم من جهة ثانية، فضلاً عن انقطاع المنح الدراسية التي تصل إلى منظمة التحرير عنهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، مرجع سابق، ص 83، 84.

كذلك هناك تراجع كبير في التقديمات، وأبرز مؤشرات هذا التراجع:

- توقف تقديم المنح للطلاب الفلسطينيين في جامعات أميركية أو أوروبية.
- توقف تقديم المنح للطلاب الفلسطينيين في جامعات الدول العربية.
- توقف تقديم المنح للطلاب الفلسطينيين من دول مصر والأردن وسوريا.
- توقف تقديم المنح للطلاب الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.
- توقف عن تقديم منحٍ لأكثر من شخص من عائلة واحدة.
- استثناء جامعات محددة من المنح.
- استثناء فروع محددة من هذه الجامعات.
- رفع معدل العلامات في الجامعات من 60% إلى 75%.
- إعطاء أصحاب معدل 75% من العلامات 70% من قسط الجامعة.
- دفع 40% من قسط الجامعة لطلاب السنة الأولى بدلاً من 50%.

ويحاول صندوق الطلاب الفلسطينيين تعويض تراجع الدعم المالي للطلاب الفلسطيني من خلال الإجراءات التي سبقت الإشارة إليها، ثم من خلال توقيع عقد اتفاق بين الطالب الممنوح والصندوق يتضمن بنداً جزائياً إذا لم يدفع الطالب الفلسطيني بعد تخرجه وعمله الأقساط التي نالها خلال الأعوام الدراسية. هذه الإجراءات تتغير حسب حجم الدعم المالي للطلاب الفلسطيني.

ويعزى تراجع هذا الدعم إلى عدة أسباب، منها ما هو سياسي، وخاصة من دول الخليج بعد قرار منظمة التحرير الفلسطينية الوقوف إلى جانب العراق في غزوه للكويت. ولا يدعم الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة الأميركية مشاريع دعم الطالب الفلسطيني على نطاق واسع، مثل صندوق الطلاب الفلسطيني.

ولا تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بمسؤولياتها من خلال الاتحاد العام لطلبة فلسطين. يبقى على أثرياء الفلسطينيين في الشتات مسؤولية وطنية في تحمل أعباء الدراسة الجامعية للطلاب الفلسطيني<sup>1</sup>.

كذلك أنشأت الأونروا مركز سبلين الخاص بالتدريب والتأهيل المهني، واعتمد هذا المركز مجانية التعليم المهني، فقدّم فُرص تعلم مهني مختلفة ومتنوعة وصلت إلى 19 مهنة. إلا أنه بالرغم من مجانية مركز سبلين، فإن عدد طلابه لم يزيدوا على 600 طالب، هي حجم قدرته الاستيعابية. كذلك فإن معظم برامجه استهدفت الذكور دون الإناث<sup>2</sup>.

## 2. على صعيد الصحة:

"من أبرز المشاكل التي يعانيها اللاجئون الفلسطينيون في لبنان هي مشكلة الطبابة والاستشفاء، حيث ترتفع تكاليف الفاتورة الطبية في لبنان. والأونروا تقدم هذه الخدمة، لكنها تسهم جزئياً في معالجتها، ولا تقدم الحكومة اللبنانية خدمة الاستشفاء والطبابة للاجئين الفلسطينيين إلا في حدود ضيقة جداً"<sup>3</sup>، وذلك بحكم مضامين قانون الضمان الاجتماعي الذي يحرمهم حق الاستشفاء، بسبب تعريفهم كأجانب يقيمون على الأراضي اللبنانية ولا يستطيعون تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.

<sup>1</sup> مرجع سابق، دراسة ميدانية، الطالب الفلسطيني الجامعي بين الفرص والتحديات.

<sup>2</sup> مرجع سابق، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، ص 83، 84، 85.

<sup>3</sup> المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد"، التقرير السنوي لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لعام 2007، ص 20.

من هنا، أصبح الفلسطينيون أمام جهتين معنيتين بتقديم الخدمات الصحية لهم على نحو رئيسي، هما: الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني، أو مراكز صحية تابعة لجمعيات خيرية<sup>1</sup>.  
(1) الأونروا: تقدم خدمات الوقاية الطبية للاجئين الفلسطينيين في 25 مركزاً متعدد الاختصاصات في مجالات العلاج الطبي الأساسي في ميادين التوليد، طب الأطفال، التنظيم العائلي والوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية.

لكن المشكلات الجادة الحقيقية تقع في الخدمة الاستشفائية، وذلك لأسباب تتعلق بزيادة أعداد اللاجئين الذين هم بحاجة إلى ذلك، ولارتفاع تكاليف العلاج الطبي والانخفاض الدائم في ميزانية الوكالة المخصصة للشأن الصحي.

منذ عام 1993، قررت الأونروا اعتماد مقاييس حصرية أدت إلى تعليق المساعدات المخصصة لبعض الحالات الصحية الحرجة وأوقفت تعيين الأطباء وخففت مخصصات التجهيزات الطبية وصيانة البنى التحتية.

وأمام تعليق انتداب الأطباء، اضطر الأطباء العاملون لمعاينة عدد كبير من المرضى يومياً بما يتراوح بين 150-200 مريض في اليوم.

وفي السنوات الخمس الأخيرة، امتنعت الأونروا عن تقديم الخدمات الطبية لمن هم فوق الستين عاماً، مع العلم بأن هذه الفئة أكثر الفئات حاجة إلى تلقي الخدمات الصحية، وأخذت الأونروا على عاتقها تغطية نفقات الولادة الأولى فقط، واعتمدت صرف 25% من القيمة الفعلية للعمليات الجراحية لتغطية نفقات هذه العمليات، إذ لا تمتلك الأونروا مستشفيات، بل تتعاقد مع المستشفيات اللبنانية التي أسست التجربة معها بالتعقيد الإداري والإهمال الطبي<sup>2</sup>.

(2) **الهلال الأحمر الفلسطيني:** تأسست جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عام 1968 في الأردن. في عام 1969، بعد قرار من المجلس الوطني الفلسطيني، عُدت الجهاز الصحي والاجتماعي للشعب الفلسطيني، فأقامت منظمة التحرير الفلسطينية الضمان الصحي في لبنان عام 1975، وكان يُدعم من الصندوق القومي الفلسطيني، إلا أنه بعد خروج المنظمة من لبنان عام 1982 واجهت الجمعية تحديات كثيرة، وأصبح الهلال الأحمر الفلسطيني هراً وفارغاً بعدما كان بمثابة وزارة الصحة بالنسبة إلى الفلسطينيين<sup>3</sup>.

### ومن أبرز المشاكل التي سببت غياب دور الهلال الأحمر الفلسطيني:

- عدم كفاءة الكادر الطبي من الناحية العلمية والمهاراتية.
- تراجع الإمكانيات المالية اللازمة للتطوير، وعدم الكفاية من الأجهزة اللازمة لإجراء العمليات الجراحية.
- قلة الرواتب تجعل من الكادر الطبي غير قادر على القيام بمهامه، وكثرة الإضرابات نتيجة لذلك، حيث إن ضعف الإمكانيات المادية ينعكس سلباً على الأداء، فالرواتب التي يتلقاها العاملون، سواء كانوا أطباء أو ممرضين أو موظفين، لا تفي بالحد الأدنى للأجور في لبنان، ما يدفع الكوادر إلى البحث عن مكان آخر، وهو ما ينعكس سلباً على سمعة الهلال.
- بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993، أصبح الاهتمام الصحي بالهلال الأحمر الفلسطيني ثانوياً، وغير كامل.

<sup>1</sup> ععدت الأونروا أخيراً اتفاقاً مع وزارة الصحة اللبنانية بدأ مع بداية عام 2010، وتشرح الدراسة الصحية الشاملة التي أصدرتها "شاهد" في نهاية عام 2009 تفاصيل الواقع الصحي للفلسطينيين في لبنان.

<sup>2</sup> مرجع سابق، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، ص 90، 91.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 91.



- الهلال الأحمر الفلسطيني في الداخل مرتبط بوزارة الصحة، أما في لبنان فمرتبط بـ (م . ت . ف)
- الفساد الإداري والمالي والتدخلات السياسية.
- عدم توافر مراكز غسل الكلى في جميع مراكز الهلال.
- افتقار مراكز الهلال إلى شروط السلامة العامة
- عدم استغلال الموارد البشرية والمادية الموجودة بالطريقة الصحيحة.
- عدم احترام الناس لحرمة المستشفى، حيث جرى التعرّض للمستشفى من بعض الناس أحياناً.
- عدم استفادة جميع الناس من الحسومات (عدم الشمولية لجميع الفلسطينيين) سوى المنتسبين لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- عدم مراعاة الظروف النفسية للمريض.
- غياب الجهة الرقابية للإشراف على المستشفى (وزارة الصحة).
- وجود مراكز صحية قوية منافسة، أخذت عملياً الدور الذي كان يقوم به الهلال الأحمر الفلسطيني<sup>1</sup>.

مع الإشارة هنا إلى أن الخدمات الصحية التي يقدمها الهلال الأحمر لم تعد مجانية بعد أن فرضت رسوماً كبقية المستشفيات على المريض، الأمر الذي يجعل أسر المرضى تلجأ لبيع مذكراتها الذهبية أو إعلان حملة للتبرعات المالية وجلب العون من المؤسسات الأهلية اللبنانية والفلسطينية، وكذلك يتحمل اللاجئون كل النفقات للخدمات التي توفرها الوكالة لهم مثل غسل الكلى<sup>2</sup>.

**3) مراكز ومستوصفات طبية تابعة لجمعيات خيرية وسياسية:** كذلك هناك مراكز ومستوصفات تتبع جمعيات خيرية منتشرة في المخيمات الفلسطينية، ورغم تقديمها المساعدة الطبية للاجئين بأسعار رمزية إلا أنها تعاني مشاكل أهمها:

- نقص المعدات بسبب عدم وجود الدعم.
- قد تكون تابعة لتنظيمات معينة (يغلب على بعضها الطابع السياسي).
- عدم وجود كل التخصصات.
- انعكاس الوضع الأمني على المراكز الصحية في بعض المخيمات، وخاصة عين الحلوة.
- اقتصار المختبرات على تحاليل معينة.
- عدم وجود مستشفيات مجهزة داخل المخيمات.
- ما يشير إلى أولوية الاحتياجات الصحية ضمن الهموم الإنسانية للاجئين في لبنان<sup>3</sup>.

### 3. على صعيد الإغاثة والخدمات الاجتماعية:

إن نسبة الفقر في أوساط اللاجئين الفلسطينيين مرتفعة، وحالات العسر تزداد باستمرار وأوضاع المساكن تسوء يوماً بعد يوم وتنتشر بعض الأزمات الاجتماعية الخطرة.

على مدار سنين طويلة، كان الأجدد بمنظمة التحرير الفلسطينية والأونروا أن تنشأ لدى المرء الفلسطيني نمط الإنتاج لا الإستهلاك، بمعنى أنه لو قاموا بإنشاء مصانع ومؤسسات إنتاجية أو مستشفيات كبيرة أو تقديم منح وقروض قصيرة الأجل أو العمل على إنشاء روابط إنتاجية ونقابية وما سواها، لكان ذلك أفضل من أن يأخذ الفلسطيني لأنه لاجئ ثم لا يعطي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مقابلة مع المدير التنفيذي لمؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، الأستاذ محمود الحنفي، آذار 2009، أجرت المقابلة صابرين الأحمد.

<sup>2</sup> مرجع سابق، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، ص 92، 93.

<sup>3</sup> مقابلة مع المدير التنفيذي لمؤسسة شاهد لحقوق الإنسان الأستاذ محمود الحنفي، آذار 2009، أجرت المقابلة صابرين الأحمد.

<sup>4</sup> مقابلة مع المدير التنفيذي لمؤسسة شاهد لحقوق الإنسان الأستاذ محمود الحنفي، آذار 2009، أجرت المقابلة صابرين الأحمد.

#### 4. على صعيد العمل:

على الرغم من أن هناك مساهمة واضحة للفلسطينيين في تطوير بعض القطاعات الاقتصادية اللبنانية، وعلى الرغم من إفادة اليد العاملة اللبنانية في اتساع الأسواق الذي أتاح لها إجراء هذا الإسهام، إلا أن حق العمل بالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين هو من الحقوق اللصيقة به، إذ إن حرمانه إياه يسبب نتائج سلبية مباشرة على وضعه الاقتصادي والاجتماعي، وحتى النفسي.

كذلك فإن القوانين والقرارات اللبنانية لم تسمح بمزاولة الأعمال الحرة كالمحاماة والطب والهندسة والصيدلة، مما زاد الظروف الاقتصادية للاجئين سوءاً<sup>1</sup>. لهذا بات العمال الفلسطينيون يعملون في القطاعات الآتية:

- الصناعات والحرفيين: وتشمل أعمال البناء والإعمار والتمديدات الكهربائية والمائية والحدادة والنجارة والورش الصناعية.
- الزراعة: تتضمن قطف الثمار وتوضيها والزراعة والري ورعاية الأشجار ورش المبيدات.
- الأعمال الإدارية: كالسكرتاريا والمحاسبة والرسم الهندسي.
- الأعمال الخاصة وتشمل العمل في البيع بالتجزئة.
- هناك قطاع من الفلسطينيين يعمل في التمريض والتعليم والهندسة.

أما عن سبب عمل النسبة الكبيرة من الفلسطينيين في الأعمال المهنية فيرجع إلى الأسباب الآتية:

- القوانين اللبنانية التي تمنع الفلسطيني من العمل في المهن الحرة.
- الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تدفع الفلسطيني إلى العمل باكراً بهدف توفير متطلبات العيش.
- عدم قدرة اللاجئين على دفع كلفة التعليم الجامعي أو المهني لأبنائهم.
- عمل غير منتظم ومعظمه يومي وموسمي.
- أجور العمال المتدنية وإيرادات الورش والأعمال الخاصة منخفضة.
- الأعمال الممارسة متشابهة وعامل التنافس كبير.
- التنقل بين الأعمال دائم ومستمر.

هذا وتنعكس ظروف العمل اليومي على وضع العمال، إذ لا ضوابط تحكم شروط العمل ولا حقوق يمكن أن يجنيها العامل الفلسطيني<sup>2</sup>.

#### 5. على الصعيد القانوني:

يتسم اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بوضعية خاصة تميزهم عن باقي اللاجئين في دول العالم، ويتجسد هذا الاختلاف من خلال ما ورد في النصوص القانونية الدولية والإقليمية أو المحلية لعدم استنادها إلى معيار موحد للتعامل معهم وفقاً لمبادئ حقوق الإنسان وقيمه العالمية<sup>3</sup>.

ويمكن اختصار الوضع القانوني والإداري للاجئين الفلسطينيين بالآتي:

- اللاجئ الفلسطيني وفق القانون اللبناني أجنبي من نوع خاص، فهو لا يتمتع بصفة أجنبي مقيم على الأراضي اللبنانية، وهو لا يتمتع بصفة لاجئ وفق اتفاقية اللاجئين لعام 1951.
- وثائق السفر تعطى للاجئين الفلسطينيين للسماح لهم بمغادرة لبنان وفق شروط خاصة.

<sup>1</sup> مرجع سابق، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ص 63.

<sup>2</sup> مرجع سابق، دليل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ص 53، 54.

<sup>3</sup> مرجع سابق، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، ص 14.

- يحرم اللاجئون الفلسطينيون في لبنان حق التملك وفقاً للقرار الرقم 296 الصادر عام 2001.
- يتمتع اللاجئ الفلسطيني بحق الإقامة.
- لا يحق للفلسطينيين تأسيس أي جمعية وفق القانون اللبناني، بل أن يكون 20% من المؤسسين فلسطينيين فقط، وهناك جمعيات لبنانية تعمل في الوسط الفلسطيني.
- يتمتع الفلسطيني بحق التنقل، بيد أن هناك قيوداً عليه، وخصوصاً في مخيمات الجنوب.
- لا يتمتع الفلسطيني بالمعونة القضائية التي يتمتع بها اللبناني الذي يعجز عن تحمل تكاليف المحاماة والمقاضاة<sup>1</sup>.
- وفق القانون اللبناني وقرارات وزارة الداخلية، لا يحق لجمعية فلسطينية أو حزب فلسطيني أن يتظاهراً، طلب الترخيص للتظاهر يكون عبر أشخاص لبنانيين فقط. وما يمارسه الفلسطينيون أحياناً من تظاهر واعتصام إنما يكون بعد التوافق سياسياً وأمنياً مع الجهات الأمنية، لا وفق القانون.

## 6. على صعيد المرجعية السياسية للفلسطينيين:

الوضع السياسي الداخلي للفلسطينيين في لبنان ضعيف، فاللاجئون الفلسطينيون في لبنان ليس لديهم مرجعية سياسية قوية تعالج مشاكلهم السياسية والأمنية والاجتماعية.

ومع أن اللجان الشعبية موجودة في كل المخيمات، إلا أنها لا تقوم بدورها الحقيقي في تلبية طموحات السكان وحاجاتهم هناك، فهي قبل كل شيء لا تتمتع بأي صفة قانونية بعد أن ألغى مجلس النواب اللبناني بتاريخ 1987/5/21 اتفاق القاهرة الموقع عام 1969 بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية آنذاك، وكانت الفقرة الثانية منه تنص على ضرورة تأسيس لجان محلية تهدف إلى رعاية مصالح الفلسطينيين ضمن نطاق عملها الجغرافي، وهي تخضع لتأثير سياسي كبير.

إنّ عدم وجود مرجعية سياسية للاجئين الفلسطينيين في لبنان يجعل معالجة المشاكل الكثيرة جداً أمراً صعباً وشائكاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عام 2007، بيروت، ص 26.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 15.

## الفصل الثاني

### لمحة عن الخصائص الديموغرافية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية مخيم عين الحلوة

#### أولاً: الخصائص الديموغرافية والجغرافية:

- أصل السكان.
- تركيبة المخيم.
- الموقع الجغرافي.
- المساحة.
- عدد السكان.
- الطرق المؤدية إلى المخيم.
- المياه.
- البنية التحتية (الطرق/ الكهرباء/ الصرف الصحي/ النفايات/ الهاتف).
- لماذا لجأ سكان مخيم عين الحلوة إلى عين الحلوة؟

#### ثانياً: الخصائص الاجتماعية:

- المؤسسات التربوية.
- المؤسسات الدينية.
- المؤسسات الصحية.

#### ثالثاً: الخصائص الاقتصادية:

#### رابعاً: خصائص السياسة والحكم:

## الفصل الثاني

# لمحة عن الخصائص الديموغرافية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية

## مخيم عين الحلوة

### أولاً: الخصائص الديموغرافية والجغرافية

- **أصل السكان<sup>1</sup>:**  
نرح سكان مخيم عين الحلوة من شمال فلسطين من 36 قرية متاخمة للحدود اللبنانية، وغالبية سكانه من قرى صفورية، الراس الأحمر، لوبيه، حطين، طيطبا، عكبرة، الصفاصاف، المنشية، عمقا، الزيب، البصة، عرب غوير أبو شوشة، نمرين، الطيرة والسميرية وغيرها.
- **تركيبة المخيم<sup>2</sup>:**  
مخيم عين الحلوة كغيره من المخيمات الفلسطينية يمثل خريطة صغيرة للوطن. إليه انتقلت القرى الفلسطينية بنظامها الاجتماعي وعاداتها وتقاليدها وروابطها الاجتماعية، وأحيائه حملت أسماء القرى التي حمل سكانها معهم خصوصيات قريتهم.
- **الموقع الجغرافي<sup>3</sup>:**  
يقع مخيم عين الحلوة إلى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا، على بعد 3 كلم منها. أنشئ هذا المخيم على قطعة أرض استأجرتها الدولة اللبنانية من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1949، وكانت مساكنه عبارة عن خيم اهترأت عام 1952، وقد أعاد اللاجئون بناء أكواخهم بمساعدة وكالة الغوث الدولية.  
وتجدر الإشارة إلى أن مخيم عين الحلوة دُمّر أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ومن ثم أعيد بناؤه.
- **المساحة<sup>4</sup>:**  
مخيم عين الحلوة هو من أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان من حيث المساحة، وتبلغ مساحته 290 دونماً حسب إحصائيات الأونروا لمخيمات لبنان حتى 2009/12/31. وتقدر اللجان الشعبية مساحته بنحو 1 كلم<sup>2</sup> فقط.
- **عدد السكان<sup>5</sup>:**  
بلغ عدد سكان مخيم عين الحلوة وقت التأسيس 15 ألف نسمة، أما اليوم فلا يوجد إحصاء رسمي دقيق لعدد الفلسطينيين فيه. فحسب تقديرات مراكز إحصائية، يبلغ عدد السكان في المخيم 45 ألف نسمة، أما تقديرات مسؤولي اللجان الشعبية فتشير إلى وجود ما بين 65 إلى 75 ألف نسمة. وفي العموم لا توجد إحصاءات دقيقة عن أعداد الفلسطينيين في لبنان.

<sup>1</sup> عيسى، عبد اللطيف، دراسة دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، العام الدراسي 1996 - 1997، ص 34.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 39.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 44.

<sup>4</sup> مرجع سابق، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ص 42.

<sup>5</sup> مقابلة مع مدير مخيم عين الحلوة، الأستاذ أحمد فليل، أجرت المقابلة صابرين الأحمد، نيسان 2009.

- **الطرق المؤدية إلى المخيم هي 1:**  
**من الشمال مدخلان:** مستديرة الفرن العربي – جامع الموصللي – الشارع التحتاني.  
 مستديرة الأمريكان – المستشفى الحكومي – الشارع فوقاني.  
**من الجنوب مدخل واحد:** طريق درب السيم – عين الحلوة – (الشارع فوقاني – الشارع التحتاني).  
**من الغرب مدخل واحد:** مستديرة الحسبة – حي الزيب – الشارع التحتاني.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الجيش اللبناني يقيم حواجز ثابتة على مداخل المخيم، ويدقق في أوراق الداخلين والخارجين في المخيم. كذلك يبدأ بتسجيل أوراق السيارات الداخلة والخارجة مساءً.

## - المياه 2:

لم يحظ المخيم عند إنشائه بشبكة لجر المياه إلى المنازل، بل وضعت مراكز عمومية للمياه. أما اليوم، فالمياه تصل إلى كل بيت، ومصدر مياه الشرب في المخيم هو نفس مصدر مياه الشرب لمدينة صيدا (مصلحة مياه نبع الطاسة) بالإضافة إلى العديد من الآبار التي أنشأتها المؤسسات الخيرية لتغطية الحاجات المتزايدة للماء بسبب الكثافة السكانية المتزايدة سنة بعد سنة. ويوجد في المخيم الآبار والخزانات الآتية التي تزوده بالمياه<sup>3</sup>.

### الجدول الرقم (4): توزيع الآبار الموجودة في المخيم حسب أماكن وجودها

اسم البئر	مكان البئر
بئر مسجد خالد بن الوليد	الشارع التحتاني (قرب مسجد خالد بن الوليد)
بئر معهد المرشد الديني	الشارع فوقاني (جبل الحليب)
بئر منير المقدح	الشارع التحتاني
بئر القيادة العامة	الشارع فوقاني (حي الرأس الأحمر)
بئر حي حطين	الشارع التحتاني (حي حطين)
قيد الإنشاء	آخر طلعة سيروب

جدير بالذكر أنّ الشبكة الأساسية لم تعد كافية لتغطية استهلاك المياه نتيجة للتزايد السكاني فيه، وتقوم وكالة الغوث الدولية بإجراء فحوص دورية لمعرفة تلوث المياه، وهذا الفحص غالباً ما يجري في مراكز المياه العامة، لا في البيوت التي تلتصق قساطل المياه فيها بالمجارير والقنوات المكشوفة التي تمر أمام المنازل<sup>4</sup>. واليوم تكثرت في المخيم محالّ المياه المكررة بسبب عدم صلاحية مياه الشرب بسبب تداخل مياه الشرب وبالمجارير<sup>5</sup>.

## - البنية التحتية 6:

- **الطرق:** إنّ شبكة الطرقات الداخلية في المخيم ضيقة جداً مليئة بالحفر والأخاديد.
- **الكهرباء:** يتغذى المخيم بالشبكة الرئيسية لمؤسسة كهرباء لبنان، فالأعمدة والأسلاك الكهربائية تكاد تلتصق شرفات المنازل، وهذا ما يؤدي إلى حالات صعق ووفاة من حين لآخر.

<sup>1</sup> عيسى، عبد اللطيف، دراسة دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، العام الدراسي 1996-1997، ص 45-46.

<sup>2</sup> مرجع سابق، دراسة دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، ص 44.

<sup>3</sup> دراسة ميدانية عن الواقع الصحي لمخيم عين الحلوة، مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، بيروت، آذار 2010.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، ص 44.

<sup>5</sup> مقابلة مع عضو اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة أبو أحمد الفضل، أجرت المقابلة صابرين الأحمد في آذار 2009.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، دراسة دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة ص 44-45.

- **الصرف الصحي:** إن قنوات الصرف الصحي كانت مكشوفة تمر أمام المنازل، ولكن من ضمن مشاريع الوكالة لتطوير البنى التحتية للمخيم وتحسينها، أصبحت هناك شبكات مغطاة للصرف الصحي. ورغم ذلك، ما زالت المجاريير في بعض الأحياء والزوايب مكشوفة.

- **النفايات:** هناك فريق عمل من موظفي وكالة الغوث يهتم بجمعها ونقلها خارج المخيم يومياً، إلا أن أماكن تجمع حاويات النفايات غير مناسبة (قرب مداخل العيادات والمدارس) بسبب ضيق مساحة المخيم، ما يسبب مشاكل من ناحية الصحة النفسية والجسدية.

- **الهاتف:** هناك بعض الخطوط الخاصة التي تربط المخيم بالمحيط والخارج، وأجهزة الاتصال الخلوية تنتشر انتشاراً واسعاً بين أيدي الناس في المخيم، فضلاً عن شبكة الاتصال الداخلي التي تربط المنازل بعضها ببعض عبر المقسمات الداخلية، ويبلغ عدد هذه الشبكات 4 شبكات تقوم بتسهيل التواصل بين اللاجئين المقيمين داخل المخيم وبعض الأماكن المجاورة للمخيم كمنطقة سيروب والفيلات والمية ومية.

**لماذا لجأ سكان مخيم عين الحلوة إلى عين الحلوة<sup>1</sup>، ولماذا يطلق عليه عاصمة الشتات<sup>2</sup>؟**

عبر ثنايا التاريخ، عرفنا أن منطقة الجنوب اللبناني حتى عين الحلوة كانت معروفة للفلسطينيين وكانوا معتادين عليها قبل الهجرة والنزوح بسبب العمل القائم بين اللبنانيين والفلسطينيين كالتجارة، إلى حد أن العملة الفلسطينية كانت مستخدمة على الأراضي اللبنانية.

وبسبب أن كون معظم المهاجرين اللاجئين (سكان الجليل) كانوا فلاحين فقد كان من الصعب عليهم الصعود إلى الجبال، لاسيما وأن عين الحلوة تقع على الساحل الدافيء، فكان من الملائم لهم البقاء فيه. هذا إضافة إلى وجود نبع داخله وإحاطته ببساتين الحمضيات التي شكلت عامل جذب لسهولة الحصول على عمل لهم. ناهيك عن وجود مستشفى حكومي حوله مما مثل لهم منطقة صحية فالمعادلة: أرض + نبع + عمل + صحة ---- منطقة مثالية للعيش.

ونتيجة للإنسجام الديني بين لاجئي مخيم عين الحلوة وسكان مدينة صيدا، سرعان ما أدى ذلك إلى توفير الكثير من فرص العمل والتي سهلت على اللاجئين تأمين متطلباتهم الحياتية والضرورية في تلك الفترة، ومع مرور الزمن توطدت هذه العلاقات بين سكان المخيم ومحيطهم حتى أدى ذلك إلى ازدياد حالات المصاهرة بين العائلات الفلسطينية واللبنانية، ونتيجة لوجود النسبة الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين في هذا المخيم فقد اصطلح على تسميته أحياناً عاصمة الشتات الفلسطيني في لبنان.

**اكتظاظ بنياني وسكاني، كيف<sup>3</sup>؟**

"إن التوسع الأفقي ممنوع على الفلسطيني في أي مخيم من المخيمات الفلسطينية في لبنان. اضطر اللاجئون في مخيم عين الحلوة إلى التوسع الرأسية نتيجة التراكم والازدحام الديموغرافي، ما زاد من

<sup>1</sup> لقاء مع السيد ياسر علي، رئيس تحرير مجلة العودة الشهرية، 2009/11/24، أجرت المقابلة غدير شناعة في مكتب مجلة العودة، بيروت.

<sup>2</sup> لقاء مع السيد ياسر علي، رئيس تحرير مجلة العودة الشهرية، 2009/11/24، أجرت المقابلة غدير شناعة في مكتب مجلة العودة، بيروت.

<sup>3</sup> لقاء مع السيد عبد مقدح، أمين سر اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة، أجرى المقابلة محمد الشولي أبو هشام، في 2009/11/12.

معاناة سكان المخيم، حيث التصقت المباني بعضها ببعض على نحو عشوائي غير منظم، ما منع أشعة الشمس من الدخول إلى أغلبية المساكن، وخصوصاً الطوابق السفلية، ما زاد من الأمراض كالحساسية والربو والروماتيزم بسبب الرطوبة العالية وانتشار الأمراض الأخرى. هذا الواقع المرير ليس اختياراً، بل هو محصلة للواقع الاجتماعي والاقتصادي المتدني. البناء العمودي هو إما لإسكان ولد منزوج حديثاً، وإما لتجاوز مشكلة الإيجارات المرتفعة التكلفة، وعدم القدرة على شراء منزل جديد في ظل قانون لبناني يمنع الفلسطيني من التملك، طبعاً إن توافرت القدرة المالية لذلك".

ثانياً: الخصائص الاجتماعية<sup>1</sup>:

المؤسسات التربوية:

في مخيم عين الحلوة المدارس الآتية:

الجدول الرقم (5): توزيع المدارس الموجودة في المخيم حسب عدد الطلاب ذكوراً وإناثاً (2008)

اسم المدرسة	عدد الطلاب الذكور	عدد الطلاب الإناث
الناقورة الابتدائية للبنات	-	937
المنطار الابتدائية للبنين	906	-
قبية المتوسطة للبنات	-	500
فالوجة المتوسطة للبنات	-	538
حطين المتوسطة للبنين	398	-
مرج بن عامر المتوسطة للبنات	-	400
السموع المتوسطة للبنين	970	-
ثانوية بيسان	304	709
المجموع	2578	3084

وهناك مركز لتدريب المرأة يديره ناشطون من المجتمع المحلي لتقديم دورات لصقل المهارات الخاصة بالنساء واللاجئات في (التطريز، التزيين، الخياطة، السكرتاريا، الإخراج والتصوير والمونتاج)، وينظم دورات توعية عن الصحة والحقوق الاجتماعية والقانونية وحقوق الإنسان وقضايا النوع، ويقوم بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية المحلية للاستجابة لاحتياجات المجتمع. وهناك برنامج خاص للطلاب المعوقين بصرياً.

وينشط عدد من المنظمات غير الحكومية في عين الحلوة التي تهتم بالمرأة والطفل منها:

- مؤسسة بيت أطفال الصمود.
- الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية.
- جمعية النداء الإنساني.
- مؤسسة غسان كنفاني الثقافية.
- هيئة الرعاية الاجتماعية.

<sup>1</sup> UNRWA Lebanon Field/ distribution of pupils per class section / ass- formation for school year 2008/2009



- هيئة الأعمال الخيرية.
- جمعية النجدة الشعبية.
- روضة نبيلة برير.
- روضة صلاح الدين الأيوبي.
- روضة فالح رباح.
- روضة مرشد.
- روضة السنابل.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه الجمعيات والمؤسسات تتبع لتنظيمات سياسية وفلسطينية<sup>1</sup>.

- **المؤسسات الدينية<sup>2</sup>:**  
في مخيم عين الحلوة ستة جوامع ومصلين، بالإضافة الى معهدين شرعيين وبعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

- **المؤسسات الصحية<sup>3</sup>:**
  - عدد الصيدليات: 26.
  - عدد المراكز الطبية والمستوصفات: 12. ويتضمن كل مركز عيادات تخصصية ومختبرات وقسماً للأشعة.
  - عدد العيادات الخاصة: 16.
  - عدد عيادات الأوتروا: 2.

<sup>1</sup> مقابلة مع مدير مخيم عين الحلوة، الأستاذ أحمد فليل، أجرت المقابلة صابرين الأحمد، آذار 2009.  
<sup>2</sup> مقابلة مع عضو اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة أبو أحمد الفضل، أجرت المقابلة صابرين الأحمد، آذار 2009.

<sup>3</sup> دراسة ميدانية للوضع الصحي لمخيم عين الحلوة، مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، نيسان 2009 .

### ثالثاً: الخصائص الاقتصادية<sup>1</sup>:

يعاني اللاجئ الفلسطيني في لبنان واقعاً اقتصادياً سيئاً، ولا يمكن حصر معاناته هذه في مخيم بعينه، بل هي مشكلة عامة تطال جميع اللاجئين في لبنان. وليس مخيم عين الحلوة إلا واحداً من هذه المخيمات.

يتميز مخيم عين الحلوة بسوقه التجاري الهام الذي يدرّ دخلاً لا بأس به على العاملين فيه. كذلك يستقطب أعداداً كثيرة من المواطنين اللبنانيين لرخص الأسعار وتنوع البضائع. بيد أن هذه الميزة تختفي عند التوترات الأمنية.

إنّ الوضع الاقتصادي في مخيم عين الحلوة يختلف عن المخيمات الأخرى، حيث إنّ مخيم عين الحلوة يقع بمحاذاة مدينة صيدا الساحلية التي يغلب عليها الطابع التجاري، ويغلب على سكان مخيم عين الحلوة العمل بالبناء وما يتفرع عنه.

وفرص العمل في هذا القطاع أصبحت محدودة جداً. وذلك ناتج من سببين هما ظروف لبنان الاقتصادية وتراجع نسب البناء ثم الناتج من قانون التملك الذي يحرم الفلسطيني التملك وما يعني ذلك من وقف الاستثمار الفلسطيني في البناء أو تملك الشقق السكنية.

ونظراً لقرب مخيم عين الحلوة من بعض المناطق الزراعية، فإنّ قسماً من الأهالي يمارس عملاً زراعياً موسمياً، أضيف إلى ذلك عمل البعض سائقي سيارات للأجرة على خط سير عين الحلوة - صيدا، ويعيش قسم آخر من سكان المخيم على فتح محالّ سمانة وبقالة وألبسة جاهزة وغيرها. وهناك عدد من أبناء المخيم يعملون موظفين في وكالة الغوث الدولية في قطاعات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات وغيرها<sup>2</sup>.

إنّ اليد العاملة الفلسطينية لم تكن في أي يوم من الأيام منافساً جدياً لليد العاملة اللبنانية، بل إنّ مساهمة الفلسطينيين في تطوير بعض القطاعات الاقتصادية اللبنانية أفسح المجال أمام اليد العاملة اللبنانية لتستفيد من اتساع الأسواق الذي أتيح لها جراء هذه المساهمة<sup>3</sup>.

ويرى نشطاء في المجتمع المحلي ورجال دين في مخيم عين الحلوة أن الوضع في المخيم يحتاج إلى تطوير وتحسين. فمن بين عائلات المخيم البالغة نحو 9000 عائلة، تصنف نحو 1400 (5000) نسمة من حالات العسر الشديد حسب إحصاءات اللجنة الشعبية والأنروا. ويضاف إلى هؤلاء الفئة المصنفة بغير مسجلين، وهم النازحون بعد النكبة (70/56). ويقدر مدخول الفرد العادي في المخيم بنحو 350 ألف ليرة لبنانية شهرياً، أي ما يوازي خط الفقر العالمي، وهذا أدى إلى مشاكل اجتماعية مثل ارتفاع حالات الطلاق، وعمالة الأطفال والنساء، وارتفاع معدلات العنوسة بين الفتيات، بسبب عدم قدرة الشباب على الزواج. وهذا يزيد الوضع سوءاً. والبطالة خلال العشر سنوات بلغت 65% أحياناً بين صفوف الشباب، وخصوصاً أصحاب الكفاءات العلمية، كالمهندسين والأطباء والصيادلة وغيرهم. دفعت هذه الظروف الكثير منهم إلى الهجرة إلى عالم مجهول والمغامرة، حيث سلك الكثير منهم طرقاً غير شرعية وغير مأمونة، والكثير منهم فقد حياته على الطرقات والكثير منهم ألقته السفن التجارية عند مقربة

<sup>1</sup> مرجع سابق، دراسة دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، ص 45-44

<sup>2</sup> <http://www.pahrw.org/Default.asp?ContentID=47&menuID=8>  
<sup>3</sup> قوة العمل الفلسطينية والاقتصاد اللبناني: تكامل لا تنافس، صقر أبو فخر، السفير، 2006/1/20.

الشواطئ اليونانية وبالقرب من بحر إيجه في ظروف قاسية. كذلك عثرت البحرية اليونانية مرات عديدة على مهاجرين فلسطينيين تتراوح أعمارهم بين 18-35 سنة. المهم أن الذي يدفع الفلسطيني إلى المغامرة هو الهروب من الأوضاع الاقتصادية الصعبة، والأمل في أن يجد الفلسطيني حياة أفضل في الخارج<sup>1</sup>.

### سكان مخيم عين الحلوة بين القناعة والطموح:

بات الطموح عند اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أمراً غير ذي أهمية. وهو مؤشر مقلق لدى المراقبين، وفعاليات المخيم. وبحسب الشيخ جمال خطاب، فإن "حالتنا الطموح والقناعة لدى الشباب الفلسطيني في لبنان عموماً، ومخيم عين الحلوة خصوصاً تتصارعان بشكل كبير جداً. ولعل الرؤية الصائبة الأقرب إلى الواقع تشير إلى أن القناعة المتدنية لديهم قد تغلبت على الطموح والمثابرة. فالأوضاع القاسية التي يعيشها هؤلاء تجعل المستقبل المتداخل فيه السياسي والاجتماعي والاقتصادي ينحو باتجاه رسم صورة قاتمة. وتعزز المشاريع المطروحة هذه الصورة، مشاريع التوطين والتجنيس من جهة، ومواجهة الدولة اللبنانية لها من جهة أخرى، وتقدر الدولة اللبنانية أن الإجراءات القانونية والأمنية قد تمنع تحقيق مشاريع التوطين والتجنيس، وهي إجراءات تفاقم معاناة الشباب الفلسطيني. هذا الإحباط وتدني الطموح وعدم توافر فرص العمل للمتخرجين انعكس سلباً على مستوى التعليم في المجتمع الفلسطيني، وزاد من معدلات الأمية والتسرب المدرسي. فقد أظهرت الدراسات التي أجراها المركز الفلسطيني للإحصاء أن 23% من الفلسطينيين من عمر 15 سنة وما فوق أصبحوا أميين ولسان حالهم يقول: لماذا أتعلم؟ وإن تعلمت، فأين سأجد عملاً؟ هذا النتائج تنعكس بخطورة على قضية حق العودة، وعلى حيوية هذا الشعب الثائر المناضل من أجل وطنه"<sup>2</sup>.

### رابعاً: خصائص السياسة والحكم في مخيم عين الحلوة

#### 1- القوى السياسية الموجودة في مخيم عين الحلوة:

- فصائل منظمة التحرير الفلسطينية: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حزب الشعب الفلسطيني، جبهة النضال الفلسطيني، جبهة التحرير الفلسطيني.
- فصائل قوى التحالف الفلسطيني: حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، حركة الجهاد الإسلامي، الجبهة الشعبية - القيادة العامة، جبهة النضال الفلسطيني، جبهة التحرير الفلسطينية.
- القوى الإسلامية: عصبة الأنصار، أنصار الله، الحركة الإسلامية المجاهدة.

#### 2- الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة:

يرى العديد من السياسيين محلياً، عربياً ودولياً أن مخيم عين الحلوة مصدر قلق وتوتر، وبؤرة أمنية. يختلف رأي اللواء منير مقدح، أحد أبرز الوجوه السياسية في مخيم عين الحلوة عن هذا الرأي. وبحسب رأي المقدح، فإن "مخيم عين الحلوة يمتاز بواقع أمني مختلف عن بقية المخيمات الفلسطينية بسبب تنوع القوى والفصائل الفلسطينية فيه، حيث توجد العديد من القوى الإسلامية التي تصنف أحياناً بالقوة المتشددة، وهذا الوجود أدى إلى جعل القوى الأمنية اللبنانية تزيد من إجراءاتها على مداخل المخيم بحجة وجود هذه القوى. وقد توافقت القوى السياسية والإسلامية على تشكيل لجنة متابعة أمنية من كل هذه الفصائل والقوى، مهمتها متابعة أي خلل أمني، والسعي السريع إلى تطويقه وحله بسرعة. هذا التوافق

<sup>1</sup> مقابلة مع الشيخ جمال خطاب، 2009/11/5، أجرى المقابلة محمد الشولي (أبو هشام).

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

انعكس إيجاباً على الواقع الاجتماعي، حيث انخفضت الخروق الأمنية إلى أدنى مستوى لها على الأقل خلال عام 2009، وساد الهدوء جميع أرجاء المخيم<sup>1</sup>.

ومع أنه تحصل خروق أمنية بين الفينة والأخرى، إلا أن مخيم عين الحلوة يُعدّ منطقة هادئة نسبياً، ذلك أن الظروف السكنية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها مخيم الحلوة كفيلة بأن تجعل من مخيم عين الحلوة بيئة خصبة للتوتر والعنف، لكن الواقع يشير إلى غير ذلك. من هنا كان مخيم عين الحلوة هادئاً نسبياً. ثم إن الأحداث الأمنية التي يشهدها بين الفترة والأخرى تحتاج الى معالجة حكيمة وجذرية. لا ينبغي التركيز على الجانب الأمني، فهناك حاجات فلسطينية عديدة: حق الفلسطيني في الكرامة الإنسانية، وحقه في الحفاظ على حيويته. إن الحديث المتكرر عن أن مخيم عين الحلوة بؤرة أمنية ومصدر للقلق والمشاكل أمر يجانب الحقيقة. يجب أن تكون الصورة كاملة ومكتملة قبل أن نعطي هذا الوصف لمخيم عين الحلوة.

### 3- اللجان الشعبية في مخيم عين الحلوة:

انعكس الانقسام السياسي العام على مخيم عين الحلوة أيضاً، وعلى الرغم من حجم المعاناة وكثرة المطالب الفلسطينية في مخيم عين الحلوة، إلا أن من يحكم المخيم هو لجنتان شعبيتان: واحدة توالي منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل المنضوية تحتها، وأخرى توالي قوى التحالف الفلسطيني. ويترك هذا الانقسام أثراً سلبياً على قوة المطالبات أمام الجهات المختلفة. يبدو أن الظروف الميدانية فرضت على اللجنتين التنسيق في ما بينهما في أمور عديدة، على المستوى الاجتماعي، وعلى المستوى التعليمي وغيره. أمين سر اللجنة الشعبية الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أبو ربيع سرحان<sup>2</sup>، يؤكد أن هناك تنسيقاً بين اللجنتين الموجودتين في المخيم. لكنه يؤكد أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في المخيم ليست نتيجة الانقسام فحسب، بل بسبب ظروف فرضت نفسها بقوة على اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات.

حسب رأي أبو ربيع سرحان، حققت اللجنة الشعبية إنجازات هامة، أهمها أنها الإطار الرسمي الذي يستطيع أي فلسطيني أن يثبت حقه من خلالها أو أن يتواصل مع الجهات اللبنانية.

### هناك عدة نقاط ضعف تعانيها اللجنة الشعبية في مخيم عين الحلوة أهمها:

- 1- أن اللجنة الشعبية لم تنتخب من الجمهور بل تعمل من خلال القوى الفلسطينية المختلفة.
- 2- لا يوجد صيغة تفاهم حقيقية بين اللجنة الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني، يمكن من خلالها حصر القضايا المطالبية موضوعياً، ومن ثم العمل بجدية على تحقيقها.
- 3- علاقة اللجنة الشعبية الميدانية مع عامة الشعب الفلسطيني يتخللها الروتين، فيجب تطويرها على أساس الوصول إلى صيغة صحيحة على المستوى الاجتماعي.

أما اللجنة الشعبية التابعة لقوى التحالف الفلسطيني، فهي تقوم بأدوار أخرى أيضاً في مساهمة منها لمعالجة القضايا المطالبية من سكان المخيم. ويؤكد عبد مقدح<sup>3</sup> أمين سر اللجنة الشعبية التابعة لقوى التحالف الفلسطيني، أنه ليس هناك فرق من ناحية عملية وميدانية بين اللجنتين. الاختلاف هو سياسي.

<sup>1</sup> مقابلة مع اللواء منير مقدح، قائد الكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان، وأحد أبرز قادة حركة فتح في مخيم عين الحلوة. أجرى المقابلة محمد الشولي في 2009/11/5.

<sup>2</sup> مقابلة مع أبو ربيع سرحان، أمين سر اللجنة الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مخيم عين الحلوة. أجرت المقابلة غير شناعة، آذار 2010.

<sup>3</sup> مقابلة مع عبد مقدح، أمين سر اللجنة الشعبية التابعة لقوى التحالف الفلسطيني. أجرت المقابلة غير شناعة، آذار 2010.

ويؤكد عبد مقدح أن "التوافق الفلسطيني العام يدعم أي جهد فلسطيني داخل المخيمات. أما أهم الأعمال التي نقوم بها معاً، فهي توحيد الوفود لقضايا مطلّبية كبيرة، وخصوصاً قسم الصحة والتعليم، فضلاً عن ذلك نعد في أكثر من قضية مذكرات وبيانات موحدة. القواسم المشتركة بيننا كثيرة، لكن الاختلال السياسي ينعكس علينا كثيراً".

#### 4- المجلس التربوي في مخيم عين الحلوة، هيئة تنسيق مصغرة

أصل فكرة المجلس التربوي تحسين الوضع التربوي وتوفير المستلزمات الضرورية للعملية التربوية التي كانت في الماضي تجري من طريق منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الإسلامية وتحالف القوى الفلسطينية. فكل فريق كان يقدم طلبه الخاص للأونروا بشأن مطالبه لتحسين العملية التربوية إضافة إلى اللجان الشعبية ولجان الأحياء ومجلس الأهل، ما بعثر المطالب وشتت الجهود وأدى إلى تكرار المطالب، فرأى الجميع ضرورة تأليف مجلس لتوحيد المطالب، فتألف المجلس التربوي الذي يضم الأطر الثلاثة (منظمة التحرير الفلسطينية، القوى الإسلامية، تحالف القوى الفلسطينية)، ممثلين عن مجلس الأهل، ممثلين عن الأونروا، ممثلين عن اتحاد الموظفين، إضافة إلى خبراء من أساتذة ومدربين متقاعدين، فيضم المجلس 15 عضواً.

#### أهداف المجلس التربوي:

- تحسين العملية التربوية.
- دراسة أسباب تراجع نتائج الأونروا التي أصبحت تصل معدلات النجاح في مدارسها إلى 30% في المرحلة المتوسطة.
- معالجة أسباب التسرب المدرسي المتزايد.

#### منجزات المجلس التربوي

- تسهيل بدء العملية الدراسية، بحيث وتصلنا مع المدير العام للأونروا إلى اتفاق على أن تكون جميع متطلبات الدراسة من كتب وروايات دراسية وغيرها متوفرة مع بداية العام الدراسي.
- وقف عمل الأونروا في بناء المدارس وترميمها خلال العام الدراسي.
- العمل على توفير الانضباط خارج المدارس.
- الاهتمام بتكريم المعلم في مناسبة "يوم المعلم".
- الاهتمام بموضوع التعليم الديني داخل المدارس.
- دفاع عن المعلم وظيفياً أمام الأونروا وخصوصاً بصدد إقرار قانون منع الضرب وتجرؤ الطالب على المعلم.
- المطالبة ببناء مدارس جديدة لإعلاء نظام الدوامين ومدارس مخيم عين الحلوة لمُد بحت تعمل بدوام واحد على عكس مدارس الجوار.
- إعداد مدونة السلوك التي تجري داخل المدارس.

ويؤكد الشيخ جمال خطاب<sup>1</sup> أن التعامل مع الأونروا لتحقيق المطالب يحتل إلى الحد من متابعة وجدية بالغة، كذلك فإنه يحتاج إلى عمل تخصصي لا يدع للأونروا مجالاً للتهرب من هذه المطالب.

إذاً، المجلس التربوي هو هيئة تنسيق مصغرة وناجحة فرضتها الظروف الميدانية والمطالب المتزايدة، وهو تكوين جمع كل الأطراف السياسية الفلسطينية باتجاه هدف إنساني واحد. فهل من الممكن تأليف هيئة تنسيق سياسية واحدة تضم الأطراف السياسية كلها؟

<sup>1</sup> مقابلة مع الشيخ جمال خطاب، أحد أبرز الوجوه الإسلامية في مخيم عين الحلوة. أجرت المقابلة غدير شناعة، آذار 2010.

يكاد يجمع من التقتهم مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان على أن الهم المعيشي لسكان مخيم عين الحلوة هو الهاجس الأكبر، وخاصة مع تراجع المجتمع الدولي عن دعمه للاجئين الفلسطينيين. الحكومة اللبنانية تتحمل مسؤولية كبيرة حيال معاناة الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة. وتكاد تكون مطالب سكان المخيم والفعاليات الفلسطينية واحدة: الحرية والكرامة الإنسانية، زيادة مساحة المخيم، البحث عن صحة مناسبة وتعليم مناسب، المرجعية السياسية الواحدة. كذلك فإن الباحثين يقفون حيارى أمام صمود سكان مخيم عين الحلوة أمام جميع هذه التحديات.

إذاً، إيجاد مرجعية سياسية واحدة في مخيم عين الحلوة مسألة ليست مستحيلة، بل ممكنة جداً، وهي ضرورة إنسانية قبل أن تكون سياسية.

#### 4- مخيم عين الحلوة، بؤرة للإرهاب، أم بؤرة للمعاناة؟

لا يذكر مخيم عين الحلوة إلا يُذكر معه ملف الإرهاب، ملف المسلحين، ملف المطلوبين. فهل مخيم عين الحلوة هو بؤرة للإرهاب وبؤرة للخارجين عن القانون؟ ماذا عن الوجه الآخر لمخيم عين الحلوة؟ سؤال طرحناه على جميع الفعاليات السياسية الفلسطينية في المخيم. لم يختلف مضمون الجواب بين هذا الطرف أو ذلك.

الهدف من تسليط الأضواء على مخيم عين الحلوة، بأنه مخيم يهدد الأمن والاستقرار في لبنان، وفيه مجموعة من المطلوبين تهدد قوات اليونيفيل، كل هذا كلام إعلامي يراد منه صرف الأنظار عن قضية اللاجئين الحقيقية. فالمطلوبون للعدالة برأي الشيخ جمال خطاب موجودون في غير مكان من لبنان، والمسلحون موجودون في غير مكان من لبنان، وإذا صوّر مخيم عين الحلوة على أنه يحمل هذه الصفات البشعة، فإنه لن يستحق العطف ولا الرحمة، ولن يستحق إلا التشديد. يجب أن تعطى الأمور حقها بموضوعية<sup>1</sup>.

أما واء منير المق دح فيق ول: لا ش كلف لني العو ين دائط لى مخيم عين الحلوة لأنه أكبر ر المخيمات وعاصمة الشتات. وفي حالة حدوث أية مشكله يجري تضخيمها في وسائل الإعلام، وأحياناً في السفارات الأجنبية الأميركية والألمانية. لا دس معلومات خاطئة في المخيمات من أجل تنفيذ المشروع الأميركي الصهيوني الذي يهدف إلى توطين جزء من الفلسطينيين وتهجير الجزء الآخر وند أن المخيمات، وخاصة تجربة مخيم نهر البارد، تحت السيطرة، والموقف الفلسطيني موحّد، ومنظمة التحرير تتحالف والقوى الإسلامية للحفاظ على أمن المخيم والحوار كي لا تؤخذ رهينة لأي طرف لا يحمل أجندة فلسطينية، وكي لا تكون المخيمات شوكة في خاصرة المقاومة وهذا موقف فلسطيني متفق عليه، والمشاكل التي تحدث في المخيمات تحدث على كل الأراضي اللبنانية".

أما أبو أحمد فضل المسؤول السياسي لحماس في منطقة صيدا فيقول: "إننا نرى توترات التي تحصل في مخيم عين الحلوة هي نتاج طبيعي للاختلاف السياسي بين القوى الإسلامية من جهة وتفصائل منظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى. يؤكد أن التوترات هذه مددودقيض خمها الإء الامتدخيماً مبالغاً فيه". وعن تصوير مخيم عين الحلوة بأنه بؤرة للإرهاب، يقول إن هذا كلام يجانب الحقيقة، وفيه ظلم آخر للفلسطينيين في مخيم عين الحلوة. أما المطلوبون للعدالة اللبنانية، فيصنف أبو أحمد فضل هؤلاء إلى قسمين: الأول، مدأف راده لاتيج اوتثلاث بين شخصوهم، ولأء ارتكب واجنايات وبتبحهم م م ذكرات توقيف، والقسم الآخر فيه مطلوبون بناءً على تقارير أمنية قد تكون أحياناً كيدي أو المظالم وبه معالجة قضية هؤلاء بموضوعية وعدل، "وأن تكون تسوية لأوضاعهم، حتى لا يتحولوا إلى مجرمين". لكن مع كل ذلك يؤكد أبو أحمد فضل أن "المعاناة الإنسانية لسكان مخيم عين الحلوة لا تلقى الاهتمام الكافي".

<sup>1</sup> مقابلة مع الشيخ جمال خطاب، أحد أبرز الوجوه الإسلامية في مخيم عين الحلوة، أجرت المقابلة غدير شناعة، آذار 2010.

## الفصل الثالث الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة

### المرحلة الأولى: مرحلة تحديد مسألة البحث:

- أسباب اختيار مسألة البحث.
- الهدف من البحث.

### المرحلة الثانية: المرحلة التوثيقية

- الاطلاع على الكتب التي عالجت موضوعات شبيهة بموضوع البحث
- تحديد الفرضيات

### المرحلة الثالثة: مرحلة التحضير للعمل الميداني:

- تحديد المجالات: البشري والجغرافي والزمني
- تحديد وسائل الدراسة وتقنياتها
- تصميم العينة واختيارها
- المناهج المستخدمة في البحث

### المرحلة الرابعة: مرحلة العمل الميداني:

- إجراء المقابلات.
- ملء الاستمارات.

### المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد العمل الميداني:

- مراجعة البيانات للتأكد من اكتمالها وتدقيق الاستمارات
- تفرغ البيانات بواسطة الحاسوب

### المرحلة السادسة: الصعوبات التي واجهت الدراسة:

- الصعوبات التي واجهت الدراسة
- الوسائل المتبعة للتغلب على هذه الصعوبات

## الفصل الثالث

### الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة

#### المرحلة الأولى: مرحلة تحديد مسألة البحث

##### أولاً: أسباب اختيار مسألة البحث

"لا تزال مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منذ أكثر من ستين عاماً، ولا سيما مخيم عين الحلوة تعاني فقراً وبؤساً شديداً ومدقعاً".

##### من هنا يمكن تلخيص أسباب اختيار مسألة البحث بالآتي:

(1) الاطلاع على حياة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة كنموذج لبقية مخيمات لبنان عن قرب من خلال نظرة موضوعية حيادية وعلمية جادة.

(2) التعرف إلى أبرز التحديات التي يواجهها الفلسطيني في لبنان على الصعيد:

- الاقتصادي: معرفة مجالات عمل اللاجئ الفلسطيني ومدى محدوديتها، والتعرف إلى الضغوط الاقتصادية التي يعانيها مجتمع اللاجئين الفلسطينيين.
- الصحي: معرفة نوع الأمراض والإعاقات المنتشرة في أوساط اللاجئين وأسباب انتشارها ومقاربتها بالواقع البيئي للمخيمات من أجواء المساكن التي يعيشونها.
- معرفة مدى اعتماد اللاجئ الفلسطيني في العلاج على وكالة الغوث والمشاكل المتعلقة بهذا الموضوع.
- التربوي: الاطلاع على التحصيل العلمي لأرباب الأسر والأبناء، والاطلاع على نسبة التسرب المدرسي وأسبابه، والاطلاع على التخصصات الجامعية والمهنية التي يلتحق بها الطالب الفلسطيني.

(3) قلة توافر الدراسات التي تُعنى بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

##### ثانياً: الهدف من البحث

- التعرف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الفلسطينية في مخيم عين الحلوة.
- إثارة الجدل والنقاش في معاناة اللاجئين في لبنان، ولا سيما على صعيد قانون العمل والتملك والحقوق المدنية من جهة، وغياب دور المرجعيات الفلسطينية من جهة ثانية وتقليص دور الأونروا من جهة ثالثة، حيث شهد العقد الماضي تراجعاً في حجم خدمات منظمات الإغاثة، وخصوصاً الأونروا.
- إلقاء الضوء على السلبات التي قد تحصل نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية، لا بل العمل على تفاديها.
- ما الذي يمكن تحسينه أو تغييره للتخفيف من وطأة المعاناة التي يعيشها اللاجئ في المخيم بعيداً عن هاجس التوطين الذي يمثل حجة لبقاء الوضع الإنساني في المخيمات على هذه الشاكلة؟



## المرحلة الثانية: المرحلة التوثيقية

1- الإطلاع على الكتب التي عالجت موضوعات شبيهة بموضوع البحث قبل تحديد مسألة البحث، رُصدت الأدبيات السابقة المتوافرة، من أبحاث وكتابات وتقارير ودراسات تعنى بالوضع الفلسطيني في لبنان، ولا سيما داخل المخيمات، كذلك الإطلاع على الكتب التي تناولت القوانين والمراسيم والتشريعات التي نظمت أوضاع اللاجئين الفلسطينيين من بداية لجوئهم حتى اليوم، ولا سيما آخر القوانين التي نظمت أوضاعهم المعيشية على مدى العقدين الماضيين، وبالتحديد بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982 إلى يومنا.

### 2- تحديد الفرضيات

لبنان هو أكثر بلد عربي أحبه الفلسطينيون ورغبوا في اللجوء إليه بفضل حالات التزاوج والمصاهرة والعلاقات الاجتماعية والتجارية بين البلدين. إلا ان لبنان لم يقدم إلا الشيء البسيط واليسير جداً من حقوق الإنسان، مقارنة ببعض الدول العربية الأخرى كالأردن وسوريا، الأمر الذي جعل واقع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان واقعاً قاسياً يفتقر إلى أبسط المعايير الإنسانية، ويعود ذلك إلى:

1. عدم وجود مرجعية سياسية للاجئين الفلسطينيين يجعل معالجة المشاكل الكثيرة أمراً صعباً وشائكاً.
2. تقليص الدعم المالي من جانب المجتمع الدولي للأونروا، الأمر الذي جعل الأونروا بدورها تقوم بتقليص الخدمات والمساعدات لمجتمع اللاجئين.
3. النظر إلى المخيمات من جانب الدولة اللبنانية على أنها بؤر أمنية، بعيداً عن النظر إلى أبعاد المخيم الإنسانية الصعبة.
4. إعلان وتكريس حرمان اللاجئ الفلسطيني من الحقوق المدنية وحق العمل والتملك والحق في تشكيل النقابات والجمعيات، والحق في الضمان الاجتماعي، ولا سيما بعد الغياب العملي للمرجعية الفلسطينية، ما ينذر بكارثة إنسانية كبيرة.
5. مؤسسات ومنظمات المجتمع الأهلي لا تكفي - وليست الكافية هنا بعددها فحسب - بل بجودة ما تقدمه من خدمات اجتماعية واقتصادية وتطويرية على كل الصعد.
6. غياب الأفق لدى اللاجئ الفلسطيني يجعل من الأزمة أكثر تعقيداً، ما يهدد قضيته الأساسية "حقه في العودة إلى بيته وقريته".

## المرحلة الثالثة: مرحلة التحضير للعمل الميداني

### 1- تحديد المجالات: البشري والجغرافي والزمني

1. المجال البشري: شمل البحث العائلات الفلسطينية المقيمة في مخيم عين الحلوة في أحياء طيطبا، الزيب، الصفصاف، المنشية، البستان اليهودي، وغوير أبو شوشة.
2. المجال الجغرافي: تمحورت الدراسة في معظم أحياء مخيم عين الحلوة.
3. المجال الزمني: جرى إعداد هذه الدراسة "المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة بين 2008/11/27 حتى 2010/03/15".

### 2- تحديد وسائل الدراسة وتقنياتها

من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن موضوع البحث، كان لا بد من استخدام بعض الوسائل والتقنيات التي تخدم البحث، هي:

1- **الملاحظة المباشرة:** وقد استخدمت هذه التقنية بطريقة مقصودة، لكونها جزءاً من أبواب الاستمارة تحت عنوان الملاحظات الشخصية بهدف التأكد من بعض الظواهر الصحية والسكنية للمخيم. كذلك استخدمت الملاحظة المباشرة العفوية خلال جولة الباحثين في شوارع المخيم وأحيائه، حيث ساهمت هذه الملاحظات العفوية في تكوين فكرة عامة عن الظواهر والمشاكل الاجتماعية، وفي تحليل المواقف الموجودة في المخيم.

2- **المقابلة:** لقد قدمت المقابلات قاعدة وافرة من المعلومات والبيانات التي خدمت البحث جيداً، ومن هذه المقابلات:

- مقابلة الباحث الاجتماعي والعامل في وكالة الغوث (الأونروا) الأستاذ محمد ياسين لمعرفة الأبحاث الاجتماعية التي أنجزت سابقاً في أوضاع اللاجئين الفلسطينيين.
- مقابلة عضو في اللجنة الشعبية القائمة في المخيم، الأستاذ أبو أحمد فضل، الذي أعطى صورة إنسانية حقيقية عن المخيم، بعيداً عن النظرة الأمنية التي ينظرها الآخرون لهذا المخيم. وأعطى تفاصيل عن المشاكل التي يعانيها المخيم على مختلف الصعد، من ناحية الخدمات (كهرباء/ مياه)، وغير ذلك من البنى التحتية التي تحتاج إلى إعادة صيانة وتحسين، وكذلك على صعيد شباب المخيم وما يعانيه من بطالة وغياب الطموح بسبب القوانين اللبنانية المتعلقة بالحق في العمل من جهة والأوضاع الاقتصادية التي تجبر الشباب على التخلي عن التعليم في سبيل الانخراط في سوق العمل من جهة ثانية، وكذلك سياسات الأونروا التعليمية التي تُعدّ سياسات تجهيل لجيل اللاجئين، وتطرّق كذلك إلى مشاكل الأطفال وكبار السن والمرأة.
- مقابلة مع اللواء منير المقدم مسؤول الكفاح المسلح الفلسطيني.
- مقابلة مع أمين سر اللجنة الشعبية عبد مقدم.
- مقابلة مع أبو ربيع سرحان، أمين سر اللجنة الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.
- مقابلة مع الشيخ جمال خطاب، أحد وجوه المخيم الإسلامية البارزة.
- مقابلة مدير مخيم عين الحلوة الأستاذ أحمد فليفل (أبو هشام) للحصول منه على عدد الأحياء في المخيم وكيفية تقسيمها، نظراً إلى أنّ أحياء المخيم متداخل بعضها مع بعض وغير واضحة الحدود، والحصول على عدد العائلات في كل حي من أحياء المخيم لتحديد قاعدة المعاينة وحجم العيّنة للبحث.
- مقابلة مدير منطقة صيدا الأستاذ محمود السيد لطلب بعض البيانات التي تتعلق بالبحث.
- مقابلة الباحث الفلسطيني ياسر علي، للتداول في مجمل الظروف التي تحيط بمخيم عين الحلوة.
- مقابلة نشطاء مجتمع مدني، ورجال دين، وباحثين في القضية الفلسطينية.
- مقابلة مع بعض الأهالي في المخيم لإعطاء تفاصيل أدق عن حجم المعاناة والمشاكل التي تواجههم كلاجئين على مختلف الصعد، وقد أغنت هذه المقابلات محاور الدراسة والبحث.

3- **الاستمارة:** تم بناء الاستمارة الأولية في 2009/1/25 واحتوت على 71 سؤالاً. بعد ذلك جرى اختبارها ميدانياً باستجواب 5 أسر من مجتمع البحث بهدف اكتشاف العيوب والأخطاء ومعرفة احتياجاتها، ليصار إلى تداركها وتصحيحها أو فهمها من المبحوثين، أو بهدف إضافة بعض الأسئلة التي تتعلق بالبحث أو بهدف حذف بعض الأسئلة التي لا تفيد الدراسة أو تكون أجوبتها متجانسة مع كل وحدات المجتمع المدروس. وقد ألغى 11 سؤالاً من الاستمارة. وعند الانتهاء من تجربة الاستمارة واختبارها جرى تعديلها ووضعها بالشكل النهائي، ومن ثم طبعها وإعدادها لتصبح جاهزة للعمل الميداني.

لقد تضمنت استمارة البحث الأقسام الآتية:

- بيانات عن المسكن.
- بيانات ديموغرافية.
- بيانات عن تنظيم النسل.
- بيانات عن الوضع التعليمي لأفراد الأسرة.
- بيانات عن الوضع الصحي لأفراد الأسرة.
- بيانات عن الوضع الاقتصادي لأفراد الأسرة.
- بيانات تتعلق بالهجرة والنزوح.
- استطلاع رأي حول المشروعات التي يحتاجها المخيم.

### 3- تصميم العينة واختيارها

تجدر الإشارة إلى أنه جرى تحديد العينة بناءً على عدد العائلات الموجود في سجلات مدير المخيم.

إن وحدة العينة كانت رب الأسرة، أمّا العينة فقد اختيرت عشوائياً وبالقرعة. في المرحلة الأولى دُوِّنت أسماء الأسر المقيمة في مجتمع البحث على أوراق متشابهة، وطُوِّيت تلك الأوراق واختير 93 اسماً من بينها بطريقة السحب بالقرعة. أمّا المرحلة الثانية من اختيار العينة فقد شملت القسم الباقي من الأحياء، هي: طيطبا، الزيب، الصفصاف، المنشية والبستان اليهودي. حيث اختير 89 اسماً من هذه الأحياء من طريق ترقيم المنازل فيها واختيار المنازل عشوائياً. وهكذا شملت العينة المختارة 182 عائلة، تمثل 2% من مجمل العائلات في المخيم.

### 4- المناهج المستخدمة في البحث

يُعدّ الفلسطينيون في لبنان "فئة خاصة"، لهذا كان لا بد من استخدام عدة مناهج للتعرف إلى واقع حياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

وبما أنّ طبيعة المسألة البحثية ونوع البيانات التي تتضمنها هذه المسألة يؤدبان دوراً في اختيار المنهج البحثي السليم أو عدة مناهج بحثية، كان لا بد من استخدام المناهج الآتية:

1. المنهج الكلي الشامل (MACRO): وقد استخدم هذا المنهج لتسليط الضوء على واقع المخيم الفلسطيني ودوره ووظيفته في مراحل متعددة.
2. المنهج الاستقرائي الجزئي (MECRO): وذلك لفهم الأوضاع المعيشية للأسرة الفلسطينية داخل المخيم وتحليلها، ولمعرفة علاقة المخيم بالمحيط.
3. المنهج الوصفي: كان لهذا المنهج دور في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي للعائلات الفلسطينية المقيمة في مخيم عين الحلوة، أسهمت في تحليل ظواهره. وتجدر الإشارة إلى أنّ المنهج الوصفي هو من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملاءمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، لأنه يتدخل في كل تفاصيل الواقع المدروس والإحاطة بكل أبعاده.
4. المنهج التاريخي: اثنان وستون عاماً واللاجئ الفلسطيني يعيش في لبنان معاناة قاسية بسبب النظام اللبناني الطائفي من جهة، وغياب المرجعيات الفلسطينية التي ترعى حقوقه من جهة أخرى. من هنا، كان لا بد من الاستعانة بالمنهج التاريخي لتتبع واقع اللاجئين الفلسطينيين من يوم لجوئهم الأول حتى يومنا هذا.

إن الملاحظة المباشرة لحالة أو ظاهرة في مجتمع عن حالته الاستقرارية ليست كافية لمعرفة خلفية هذا المجتمع أو تاريخيته. وبما أنّه يصعب فهم الحاضر من دون اللجوء إلى الماضي، كان لا بدّ من اللجوء إلى كل الوثائق والمراجع لإغناء معلوماتنا وتعزيزها، أو حتى تصويبها في ما يخص الواقع الفلسطيني وتاريخ اللجوء إلى لبنان وسائر البلدان.

إضافة إلى ضرورة اطلاعنا على المراحل التي مرَّ بها الفلسطينيون في لبنان بين التهجير واللجوء، وربما تجنيس فئة محدودة منهم وتطوير المخيمات إلى أن أصبحت على وضعها الحالي كما تبدو اليوم.

- وقد لجأنا إلى بعض المراجع وإلى بعض البرامج المصورة وإلى اللجنة الشعبية في عين الحلوة وإلى المواقع الإلكترونية، وقراءة المنشورات الخاصة بها، حتى توصل الباحثون في نهاية المطاف إلى تشكيل تاريخ الوجود الفلسطيني، تاريخ المعاناة، وتاريخ المخيم خصوصاً.
5. المنهج الوثائقي: تكمن أهميته في هذه الدراسة من خلال الاستعانة بالوثائق والمستندات والقرارات التي أثرت وما زالت تؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفلسطينيين في لبنان، إضافة إلى الدراسات الجامعية والمنشورات الصحفية.
  6. المنهج المقارن: كان لا بد من استخدام هذا المنهج للمقارنة بين الأرقام التي خلصت إليها الدراسة، والأرقام التي وردت في دراسات أخرى تُعنى بالواقع الفلسطيني في لبنان.
  7. المنهج البنائي الوظيفي: وقد استخدم هذا المنهج في دراسة بنية المخيم وتركيبته الاجتماعية والاقتصادية من خلال الاطلاع على واقع الهيئات والمؤسسات التي تُعنى بالشأن الفلسطيني، كوكالة الغوث (الأونروا) وأقسامها، وكذلك الهيئات التربوية والصحية والاجتماعية والخدماتية التي تقوم بدورها في المخيم.
  8. منهج دراسة الحالة: بما أن منهج دراسة الحالة يعتمد على البيانات الدقيقة، فقد لجأت إلى ملاحظة حياة الناس داخل المخيمات بمختلف شرائحهم الاجتماعية وانتماؤاتهم المتعددة. ولأن المخيم وحدة اجتماعية كبيرة، لا يسمح الوقت المحدود بدراسته وشمل مسحه، فقد لجأنا إلى تعبئة استمارات مع 182 أسرة تحتوي على أسئلة عن الأوضاع الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتربوية، حتى السكنية والديموغرافية منها، للتعرف إلى خصائص هذا المجتمع الدقيقة ومشاكله المشتركة.
  - بعد ذلك اعتمد البحث على تحليل نتائج البحث ومناقشتها، لإثبات فرضياته.
  9. منهج المسح بالعينة: جرى استخدامه في عملية المسح لعدد الأسر المقيمة في مخيم عين الحلوة.

## المرحلة الرابعة: مرحلة العمل الميداني:

### 1- إجراء المقابلات

### 2- ملء الاستمارات

استغرقت مرحلة العمل الميداني 50 يوماً على دفعتين، ابتداءً من 2009/1/25 حتى تاريخ 2009/3/1 حيث استُجوب 93 مبحوثاً شكلوا أفراد عينة البحث الأولى، فأجاب 90 منهم عن أسئلة الإستمارة، بينما رفض 3 منهم الإجابة عنها. وفي المرحلة الثانية استُجوب 89 مبحوثاً توزعوا على باقي الأحياء. وقد تألفت الاستمارة من 60 سؤالاً، بحيث استغرقت فترة تعبئتها ما بين 10-15 دقيقة.

## المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد العمل الميداني

### 1- مراجعة البيانات للتأكد من اكتمالها وتدقيق الإستمارات

كانت مراجعة البيانات تجري يومياً بعد الانتهاء من تعبئة الاستمارة مع المبحوث مباشرة، للتأكد من اكتمال البيانات والتأكد من أن المبحوث قد أجاب عن جميع أسئلة الاستمارة.

## 2- تفرغ البيانات بواسطة الحاسوب

بدأت مرحلة إدخال البيانات في الحاسوب ابتداءً من تاريخ 2009/3/15 حتى 2009/3/30، وفي المرحلة الثانية من 2009/12/20 حتى 2009/12/31. شملت هذه المرحلة فرز المعلومات والحصول على جداول ورسوم بيانية، ومن ثم تحليل هذه الجداول والرسوم البيانية من طريق برنامج SPSS Version 11.5 وإعطاء نتائج نهائية. وقد انقسمت عملية التحليل إلى قسمين:

- الإحصاء الوصفي: وقد اشتمل على المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري والنسب المئوية.
- الإحصاء التحليلي: اشتمل على الاختبارات الإحصائية بين متغيرين: اختبار مربع كاي Chi square-، ومعامل الارتباط أو سبرمن Spearman or person.

### المرحلة السادسة: الصعوبات التي واجهت الدراسة:

#### 1. الصعوبات التي واجهت الدراسة

- صعوبات على الصعيد المكتبي (مرحلة جمع المعلومات):  
إن أهم الصعوبات التي واجهت الباحثين أثناء إجراء الدراسة تتمثل في مرحلة جمع المعلومات، وخصوصاً المعلومات التي تتعلق بالأرقام التي تُعبّر عن أعداد اللاجئين في المخيمات عموماً وفي مخيم عين الحلوة خصوصاً، حيث تضاربت هذه الأرقام في ما بين الأونروا ومسؤولي اللجان الشعبية. هذا التضارب في الأرقام يعود إلى قلة توافر الدراسات والأبحاث والمنشورات التي تُعنى بالشأن الفلسطيني في لبنان من جهة، وغياب مركز موحد للمرجعية الفلسطينية القادرة على إعطاء الدراسات وخدماتها.

- إن هدف البحث هو محاولة تغيير الصورة النمطية المعروفة عن مخيم عين الحلوة، وهي مهمة صعبة جداً في بيئة تتداخل فيها الظروف السياسية بالاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وفي وقت تختلف فيه التقويمات بالنظر إلى مخيم عين الحلوة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وبما أن هدفنا الرئيسي هو الإنسان الفلسطيني، فإن تجاوز كل هذه التحديات أمر صعب للغاية، لكن مع ذلك جرى التعامل معه بطريقة هادئة، وأظهر الباحثون قدرة على تحمّل كل هذه الصعوبات.

- صعوبات على الصعيد التحليلي وإدخال البيانات:

إنّ الاستمارة تتناول معلومات عن جميع أفراد الأسرة المقيمة، الأمر الذي اضطر الباحثين إلى تقسيم الاستمارات إلى قسمين: قسم يتعلق بالمخيم ككل، وقسم يتعلق تفصيلاً بحي غوير أبو شوشة.

#### 2. الوسائل المتبعة للتغلب على هذه الصعوبات

جرى التعامل مع معظم التحديات التي واجهت الباحثين، لكونهم ذوي خبرات سابقة. كذلك فإنهم من سكان المخيمات أصلاً، ويعرفون طبيعة المشاكل وكيفية معالجتها. وقد استشير باحثون رصينون في مختلف المراحل.

## الفصل الرابع المفاهيم المستخدمة في البحث

- مفهوم المخيم
- مفهوم اللاجئين
- مفهوم اللجنة الشعبية
- مفهوم المسكن
- مفهوم تنظيم الأسرة
- مفهوم الأسرة النواتية
- مفهوم الأسرة الممتدة
- مفهوم الأسرة النواتية مع أقارب
- مفهوم النزوح
- مفهوم الهجرة
- مفهوم الخصوبة
- مفهوم الأونروا
- مفهوم الناشطين اقتصادياً
- مفهوم المتعطل الذي سبق له العمل ويبحث عن عمل
- مفهوم المتعطل الذي لم يسبق له العمل، ويبحث عن عمل لأول مرة
- مفهوم دون سن الدراسة أقل من 6 سنوات ولا يتابع في أحد صفوف الروضة
- مفهوم دون سن الدراسة ويتابع في أحد صفوف الروضة

## الفصل الرابع المفاهيم المستخدمة في البحث

1. **مفهوم المخيم:** حسب تعريف وكالة الغوث، المخيم هو "قطعة من الأرض تكون إمّا حكومية، وفي أغلب الأحيان مستأجرة من الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين، وضعت تحت تصرف الأونروا كمساعدة للاجئين الفلسطينيين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن سكان هذه المخيمات تملكها، بل يحق لهم فقط الاستفادة منها للسكن"<sup>1</sup>.
2. **مفهوم اللاجئ:** اعتمدت الأونروا التعريف الآتي: "كل شخص كان مسكنه العادي في فلسطين، لعامين سبقا نزاع 1948، والذي بنتيجته خسر منزله ووسائل عيشه، ولجأ في 1948 إلى واحد من البلدان التي تقدم الأونروا فيها خدماتها، وأن يكون مسجلاً في مناطق عملياتها ومحتاجاً"<sup>2</sup>.
3. **مفهوم اللجنة الشعبية:** اللجنة الشعبية في المخيم هي: "قيادة العمل الفلسطيني الشعبي الموحد داخل المخيم، تعمل على متابعة الأمور الحياتية اليومية لسكان المخيم، وتسعى إلى إيجاد حلول لهذه المشاكل من خلال التواصل مع الجهات المسؤولة سواء داخل المخيم أو خارجه.. كالأونروا، والسلطات اللبنانية، والأحزاب والقوى السياسية العاملة في لبنان".
4. **مفهوم المسكن:** "هو الإطار الطبيعي لنمو البشر واستقرارهم. إنّه المكان الحقيقي الذي يلجأ إليه الإنسان ليحتمي به وليشبع فيه معظم حاجاته المادية والفيزيولوجية والعاطفية والعائلية والثقافية والروحية والنفسية، إلى غير ذلك من الحاجات الأساسية لبناء حياته"<sup>3</sup>.
5. **مفهوم تنظيم الأسرة:** "يقصد به مجهود المجتمع للتغلب على نسبة تزايد السكان من طريق تشجيع استخدام الوسائل التي تمنع الحمل وعلى اتباع الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية لمضاعفة الإنتاج، وذلك لمواجهة السكان الحاليين والقادمين على حدّ سواء. بمعنى آخر: تنظيم الأسرة بحيث يتلاءم حجمها مع ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية"<sup>4</sup>.
6. **مفهوم الأسرة النووية:** "هي الأسرة المكونة من زوج وزوجة فقط، أو من زوج وزوجة وأولادهما فقط، أو من أحد الوالدين وأولاده فقط"<sup>5</sup>.
7. **مفهوم الأسرة الممتدة:** "إذا كان يشارك الأسرة النووية، وفق ما هي معرفة أعلاه، أقارب للأسرة غير متزوجين"<sup>6</sup>.
8. **مفهوم النزوح:** "هو حركة السكان وانتقالهم من منطقة لأخرى داخل الدولة الواحدة، أي أن حركة السكان لا تتعدى حدود الدولة"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> تحرير الأستاذ محمود الحنفي، فريق من الباحثين، مؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي للاجئين الفلسطينيين في لبنان/ مخيم الجليل في البقاع، مؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، كانون الثاني 2007، ص38.

<sup>2</sup> مجلة معلومات، العدد 43، تاريخ الإصدار حزيران/يونيو 2007، ص26، منقولة عن جريدة النهار، طارق الدباغ، 1999/5/26.

<sup>3</sup> بيضون، أحمد، أزمة السكن ومؤسسات الإسكان في لبنان، دار الرقم، بيروت، سنة 1991، ص70.

<sup>4</sup> وهب، علي، جغرافية الإنسان والنشاطات البشرية في البيئات، 2004، ص124.

<sup>5</sup> دليل التعليمات الخاص باستمارة البيانات الأساسية حول الأسرة والمسكن، الجمهورية اللبنانية، وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ص16.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، دليل التعليمات الخاص باستمارة البيانات الأساسية حول الأسرة والمسكن، ص16.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، جغرافية الإنسان والنشاطات البشرية في البيئات، 2004، ص58.

9. مفهوم الهجرة: "هي انتقال من دولة إلى أخرى بغية العمل والاستقرار"<sup>1</sup>.
10. مفهوم الخصوبة: "إنّ مصطلح الخصوبة يشير إلى متوسط عدد الأطفال الذين يولدون لامرأة واحدة في حياتها، إذا كان سلوكها في مجال الخصوبة متماشياً مع سلوك مجموعتها العمرية"<sup>2</sup>.
11. مفهوم الأونروا: تعرّف الأونروا نفسها بأنها: "وكالة إغاثة وتنمية بشرية تُعنى بتوفير التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والمعونة الطارئة للاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية"<sup>3</sup>.
12. مفهوم الناشطين اقتصادياً: يُعرّف السكان الناشطون اقتصادياً بأنهم الأفراد الذين يشتركون في عمل ما لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات، ولا يتضمن ذلك فقط العاملين، بل المتعطلين أيضاً، أي القادرين على العمل والباحثين عنه<sup>4</sup>.
13. مفهوم المتعطل الذي سبق له العمل ويبحث عن عمل: "هو الشخص الذي كان يعمل وتوقف عن العمل لأسباب معينة، شرط أن يكون التعتّل عن العمل قد حصل منذ أسبوع على الأقل، وشرط أن يكون يبحث عن عمل حالياً"<sup>5</sup>.
14. مفهوم المتعطل الذي لم يسبق له العمل ويبحث عن عمل لأول مرة: "هو الشخص القادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه للمرة الأولى"<sup>6</sup>.
15. مفهوم دون سن الدراسة أقل من 6 سنوات ولا يتابع في أحد صفوف الروضة: "يدخل ضمن هذه الفئة كافة الأطفال الذين هم دون سن الست سنوات والذين لا يذهبون إلى أحد صفوف الروضة بمن فيهم بالطبع صغار السن جداً والحديثي الولادة".
16. مفهوم دون سن الدراسة ويتابع في أحد صفوف الروضة: يدخل ضمن هذه الفئة كافة الأطفال الذين هم بين عمر ثلاث سنوات وست سنوات والذين يذهبون إلى أحد صفوف الروضة"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> جغرافية الإنسان والنشاطات البشرية في البيئات، ص 58.

<sup>2</sup> عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى 2000، ص 113.

<sup>3</sup> تحرير محسن صالح، فريق من الباحثين، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، سنة 2008، ص 20.

<sup>4</sup> مرجع سابق، جغرافية السكان، ص 207.

<sup>5</sup> مرجع سابق، دليل التعليمات الخاص باستمارة البيانات الأساسية حول الأسرة والمسكن، ص 27.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، دليل التعليمات الخاص باستمارة البيانات الأساسية حول الأسرة والمسكن، ص 27.

<sup>7</sup> مرجع سابق، دليل التعليمات الخاص باستمارة البيانات الأساسية حول الأسرة والمسكن، ص 23.



## القسم الثاني: تحليلي

## الفصل الخامس: الخصائص الديموغرافية

- توزيع أفراد العيّنة حسب العمر بالسنوات الكاملة والنوع.
- توزيع أفراد العيّنة حسب وجود قرابة بين الزوجين ونوع الأسرة المعيشية.
- توزيع الزوجين حسب العمر عند الزواج الأول.



يظهر الجدول أن نسبة كبار السن (65 سنة وما فوق) قد بلغت 1%، وهذا يعني أن عبء إعالة كبار السن ضئيل جداً. أما نسبة الأطفال (دون 15 سنة) فقد بلغت 38.4%، ونسبة السكان في الفئة العمرية (15-64) سنة بلغت 61.1%، ونسبة المواليد البالغ عددهم 5 أطفال هي 1.04% من مجموع أفراد أسر العينة.

يُعدُّ المجتمع السكاني في مخيم عين الحلوة (حي غوير أبو شوشة) فتياً، بحيث بلغت نسبة الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 38.4%، وهذا وبلغت نسبة الذين هم في سن العمل (الفئة المنتجة 15-64 سنة) 61.1%، إلا أن هذا لا يعني أن كل أفراد العينة هم فعلاً فئة منتجة، حيث تشمل هذه النسبة الطلاب وربات المنازل والمتعطلين.

أما الذين يُعدّون في سن الخروج من قوة العمل، ممن هم في سن 65 وما فوق، فبلغت نسبتهم 1%.

كذلك يشير الجدول إلى أن نسبة الذكور بلغت 48.2%، ونسبة الإناث بلغت 51.8%. ومن الملاحظ أن نسبة الذكور في الفئة العمرية (30-64) سنة قليلة وبلغت 13.6% والسبب إما الصراعات الداخلية في المخيم، وإما بسبب الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، أو الهجرة والنزوح سعياً إلى البحث عن فرص عمل أو بحثاً عن الأمان.

$$\text{نسبة الذكورة} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الاناث}} * 100$$

$$= \frac{230}{247} * 100$$

$$= 93.1\%$$

ما يعني أن نسبة الذكورة في المجتمع (موضوع الدراسة) قد بلغت 93.1% .

$$\text{معدل إعالة الصغار} = \frac{\text{عدد الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة}}{\text{عدد الأفراد في المدى العمري (15-59)}} * 100$$

$$= \frac{183}{286} * 100$$

$$= 63.9\%$$

$$\text{معدل إعالة الكبار} = \frac{\text{عدد الأفراد من سن 60 سنة وأكثر}}{\text{عدد الأفراد في المدى العمري (15-59)}} * 100$$

$$100 * \frac{5}{286} =$$

**%1.7**

معدل الإعالة الكلية = معدل إعالة الصغار + معدل إعالة الكبار

$$1.7\% + 63.9\% =$$

$$65.6\% =$$

نستنتج أن معدل إعالة الصغار في المجتمع المدروس بلغ نحو 63%، ومعدل إعالة الكبار نحو 1%، وهذا يعني أن في مجتمع الدراسة ما يقارب 63 نسمة دون سن الخامسة عشرة لكل 100 نسمة في سن الإنتاج (15-59)، وهناك ما يقارب 1 نسمة في سن 60 وما فوق لكل 100 في سن الإنتاج.

ونستخلص من الجدول أيضاً أن النسبة العالية من إعالة صغار السن (ما دون 15) سنة 63.9% تضع الأسرة والمجتمع أمام تحديات هامة تتعلق بتوفير الغذاء والتعليم والطبابة والتأهيل العلمي والمهني لهم، حيث إن هذه النسبة ستتضم إلى مجموعات القوى العاملة، ما يتطلب توفير فرص عمل جديدة.

## الجدول الرقم (2)

### توزيع أفراد العينة حسب وجود قرابة بين الزوجين ونوع الأسرة المعيشية

المجموع		نوع القرابة بين الزوجين								نوع الأسرة المعيشية
		لا يوجد قرابة		من نفس العائلة		ابن خال / خالة		ابن عم / عمة		
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
84	94.4%	56	62.9%	8	9.0%	8	9.0%	12	13.5%	أسرة معيشية نواتية
3	3.4%	3	3.4%							أسرة معيشية ممتدة
2	2.2%					2	2.2%			أسرة معيشية مع أقارب
<b>89</b>	<b>100.0%</b>	<b>59</b>	<b>66.3%</b>					<b>12</b>	<b>13.5%</b>	<b>المجموع</b>

يظهر لنا الجدول أن 94.4% من الأسر هي أسر نواتية، حيث في 62.9% منها لا توجد قرابة بين الزوجين، بينما في 31.5% منها قرابة بين الزوجين.



## الفصل السادس

### خصائص المسكن

- توزيع المساكن حسب طبيعة البناء والمشاكل التي يعانيها المسكن.
- توزيع المساكن حسب عدد الغرف وعدد أفراد الأسرة المقيمين في المسكن.
- توزيع المساكن حسب مصدر مياه الشرب.
- توزيع المساكن حسب وسيلة التدفئة.

**الجدول الرقم (4)**  
**توزيع المساكن حسب طبيعة بناء المسكن والمشاكل التي يعانيتها المسكن**

المجموع	المشاكل التي يعانيتها المسكن									طبيعة المسكن
	لا ينطبق %	زينكو %	حجمه صغير %	لا شيء %	شمس وهواء %	تصدع جدران %	تسريب مياه %	رطوبة %	لا معلومات %	
1.10%				1.10%						لا معلومات
11.20%	1.10%	1.10%	3.40%	1.10%	2.20%			2.20%		من الزنك
84.30%	1.10%		2.20%	32.60%	16.90%	2.20%	10.10%	18.00%	1.10%	من الباطون
3.40%					1.10%		2.20%			جدران باطون وسقف زنك
<b>100.00%</b>	<b>2.20%</b>	<b>1.10%</b>	<b>5.60%</b>	<b>34.8</b>	<b>20.2%</b>	<b>2.20%</b>	<b>12.13</b>	<b>20.20%</b>	<b>1.10%</b>	<b>المجموع</b>

يشير الجدول إلى أن 84% من أفراد العينة يقيمون في منازل جدرانها من الباطون، و3.4% منهم في منازل جدرانها من الباطون وسقفها من الزنك، و11% في منازل من الزنك.

وذكر أفراد العينة الذين يقطنون في منازل من الباطون أن 16.9% من هذه المنازل لا تدخلها الشمس والهواء، كذلك 2.2% من هذه المنازل تعاني تصدعاً في جدرانها، وهي آيلة للسقوط، و 10.1% منها يعاني تسرب المياه (النش).

أما أفراد العينة الذين يقطنون في منازل جدرانها من الباطون وسقفها من الزنك، فإن 2.20% منها يعاني من تسرب المياه، و 1.1% منها تعاني عدم دخول الشمس والهواء.

أما عن الأفراد الذين يقطنون في منازل من الزنك، فإن 2.2% منها تعاني الرطوبة وتسرب المياه.

نستنتج من خلال الجدول أن 84% من المنازل مبنية من الباطون، و2.2% منها جدرانها من الباطون وسقفها من الزنك، و3.4% منها من الزنك. كذلك تعاني المنازل بكل أنواع طبيعة بنائها عدم دخول الشمس والهواء بنسبة 20% وتصدع جدران بنسبة 2.2% وتسرب مياه بنسبة 12.13%.

**الجدول الرقم (5)**  
**توزيع المساكن حسب عدد الغرف وعدد أفراد الأسرة المقيمين في المسكن**

المجموع	عدد أفراد الأسرة								عدد الغرف	
	10 وما فوق		7-9		4-6		1-3			
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
20	22.5%			10	11.2%	8	9.0%	2	2.2%	1
21	23.6%			7	7.9%	11	12.4%	3	3.4%	2
26	29.2%	1	1.1%	14	15.7%	8	9.0%	3	3.4%	3
14	15.7%	2	2.2%	4	4.5%	6	6.7%	2	2.2%	4
6	6.7%			2	2.2%	4	4.5%			5
1	1.1%	1	1.1%							6
1	1.1%			1	1.1%					7
<b>89</b>	<b>100.0%</b>	<b>4</b>	<b>4.5%</b>	<b>38</b>	<b>42.7%</b>	<b>37</b>	<b>41.6%</b>	<b>10</b>	<b>11.2%</b>	<b>المجموع</b>



بلغ متوسط عدد الأفراد المقيمين في المسكن 6.3 أشخاص بانحراف معياري 2.12349،  
كذلك بلغ متوسط عدد الغرف 2.69 غرف بانحراف معياري 1.328.

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 22.5% من المنازل مؤلفة من غرفة واحدة، ونجد أن نسبة الذين تبلغ عدد الغرف عندهم ثلاث غرف هي 29.2%، فيما نسبة الذين تتألف عدد أفراد عائلتهم من 4-6 أشخاص يعيشون بالتتالي بعدد الغرف 9% في غرفة واحدة، 12.4% في غرفتين، 9% في ثلاث غرف، 6.7% في أربع غرف.

كذلك، فإن الذين يبلغ معدل أفراد العائلة لديهم 8 أفراد يمثلون 43% من أفراد العينة، وهي نسبة مرتفعة جداً، إذا ما قورنت بالوضع الاقتصادي، وظروف السكن لجهة المساحة، أو الظروف الصحية.

ويظهر الجدول أيضاً أن 6.7% من الأسر تقطن في منازل مؤلفة من 5 غرف، 4.5% منها يقطنها 5 أفراد، و 2.2% يقطنها 8 أفراد.

$$\text{كثافة المسكن} = \frac{\text{متوسط عدد المقيمين في المسكن}}{\text{متوسط عدد غرف المسكن}}$$

$$2.6/6.3 =$$

$$= 2.4 \text{ فرد في الغرفة الواحدة}$$

**نستنتج من الجدول:**

**على صعيد عدد غرف المسكن:**

أن ثلاثة أرباع أسر الأحياء المدروسة 75.3% تقطن في منازل مؤلفة من غرفة إلى ثلاث غرف.

وحسب ما عبّر الأهالي في مقابلة معهم، يعود ذلك إلى عدم القدرة على التوسع الأفقي في المخيم، بل يسيطر على المخيم التوسع العمودي، بسبب القوانين اللبنانية التي تمنع زيادة مساحة المخيم من جهة، ولأسباب مادية تتعلق بالبناء وكلفته من جهة أخرى.

وأيضاً بسبب قانون التملك الذي يحرم اللاجئ الفلسطيني التملك خارج المخيمات، الأمر الذي يجعل الأهالي غير قادرين على التوسع بشراء منازل خارج المخيمات، وهم يعلمون أنهم غير قادرين على تملكها.

## على صعيد عدد الأفراد المقيمين في المسكن:

42.7% من الأسر يتراوح عدد أفرادها ما بين (6-8) أفراد، و41.6% من الأسر مؤلفة من (4-6) أفراد، أي أن 84.3% تتكون عائلتهم من 6 أفراد وكذلك 11.2% منها مؤلف من (1-3) أفراد، ما يدل على تراجع في حجم الأسرة الفلسطينية.

وتبين أن متوسط عدد الغرف بلغ 3 غرف في المنزل الواحد (متضمنة المطبخ) الذي يقيم فيه ما معدله 6 أفراد، ما يعني أن هذه المنازل تعاني الاكتظاظ داخلها، حيث إن متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة، هو فردان، يعني ما يقارب شخصين.

### الجدول الرقم (6)

#### توزيع المساكن حسب مصدر مياه الشرب

التكرار	النسبة %		
61	68.5%	شبكة عامة	مصدر مياه الشرب
20	22.5%	آبار ارتوازية	
8	9.0%	شراء مياه معدنية	
89	100.0%	المجموع	

يشير الجدول إلى أن 68.5% من أفراد العينة يعتمدون الشبكة العامة للمياه مصدراً للشرب، ويلجأ 22.5% من العينة إلى الآبار الارتوازية، بينما أفاد 9.0% من أفراد العينة بأنهم يلجأون إلى شراء مياه معدنية بسبب عدم صلاحية مياه الشبكة العامة للشرب، على الرغم من تقارير الأونروا التي من المفترض أنها تقوم بفحصها دورياً، إلا أن هذا الفحص لا يجري إلا من المصدر ولا تُفحص المياه عند وصولها إلى المنازل التي تتلاصق فيها مياه الشبكة العامة بمياه شبكة الصرف الصحي. وأشار هؤلاء إلى أن المياه كلسية، ويظهر ذلك من خلال ترسيبها بالقوارير. كذلك أفاد أهالي الأحياء المدروسة في مخيم عين الحلوة بأن مياه الشرب مختلطة بمياه الصرف الصحي في غير مكان بسبب اهتراء شبكة الصرف الصحي، وهذا ما أكده عضو اللجنة الشعبية أبو أحمد فضل أثناء مقابلة معه<sup>1</sup>.

وعبر الأفراد الذين يعتمدون على مياه الشبكة العامة للشرب أن مداخلهم لا تكفي لشراء المياه المعدنية بسبب كبر حجم العائلة أيضاً.

نستنتج من الجدول أن 68.5% من أفراد العينة يلجأون إلى الشرب من مياه الشبكة العامة، رغم معرفتهم بإمكانية تلوثها بسبب وضعهم الاقتصادي وكبر حجم العائلة، و9% منهم يلجأون إلى شراء المياه المعدنية من مراكز خاصة بتعبئة المياه المكررة في المخيم لعدم صلاحية المياه للشرب، و22.5% منهم يلجأون إلى الآبار الارتوازية.

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ أبو أحمد فضل المسؤول السياسي لحماس في منطقة صيدا. أجرت المقابلة صابرين الأحمد في آذار 2009.

**الجدول الرقم (7)  
توزيع المساكن حسب وسيلة التدفئة**

التكرار	النسبة %		
1	1.1%	لا معلومات	وسيلة التدفئة
21	23.6%	مازوت / غاز / كاز	
4	4.5%	حطب	
54	60.7%	كهرباء	
9	10.1%	لا تدفئة	
<b>89</b>	<b>100.0%</b>	<b>المجموع</b>	

يشير الجدول إلى أن 60.7% من المساكن تعتمد على الكهرباء وسيلة تدفئة، مقابل 10.1% من المساكن لا تجد وسيلة تدفئة، كذلك 23.6% من المساكن تعتمد على المحروقات (مازوت، غاز، كاز) كوسيلة للتدفئة، و 4.5% يعتمدون على الحطب .

نستنتج من الجدول ان أكثر وسيلة للتدفئة معتمدة لدى أفراد العينة هي الكهرباء بينما 23.6% يعتمدون على المحروقات رغم أنهم أفادوا بأن هذه المحروقات تسبب لهم أمراض في الجهاز التنفسي، و 4.5% منهم يعتمد على الحطب بسبب غلاء أسعار المحروقات .

## الفصل السابع

### الخصوبة وتنظيم الأسرة

- توزيع آراء النساء بشأن العدد المثالي للأولاد وسبب اختيار العدد

**الجدول الرقم (8)**  
توزيع آراء أفراد العينة من النساء حول العدد المثالي للأولاد والسبب في اختيار هذا العدد

المجموع	عدد الأولاد المثالي				سبب اختيار العدد المثالي للأولاد
	11 وما فوق	7-10	4-6	1-3	
%	%	%	%	%	
60.70%			34.80%	25.80%	اعتبارات اقتصادية
36.00%	2.20%	15.70%	14.60%	3.40%	اعتبارات شخصية
3.40%		1.10%	1.10%	1.10%	اعتبارات دينية
100.00%	2.20%	16.90%	50.60%	30.30%	المجموع

%	سبب اختيار العدد المثالي للأولاد
60.7%	اعتبارات اقتصادية
36%	اعتبارات شخصية
3.4%	اعتبارات دينية
100%	المجموع

يظهر لنا الجدول أن 50.6% من أفراد العينة يرون أن العدد المثالي للأطفال يجب أن يتراوح بين (4-6) أطفال.  
وعن أسباب الإنجاب توزعت النسب حسب السبب كالآتي:  
60.7% منهم يعيد السبب في اختيار هذا العدد إلى اعتبارات اقتصادية، ورأوا أن الأطفال لهم احتياجاتهم من مأكّل وملبس وتعلم وطبابة ومسكن. وإذا زاد العدد على 5 أطفال مثلاً، فهم غير قادرين على توفير هذه الاحتياجات الضرورية. فيما عبّر 36% منهم لأسباب شخصية، حيث إن الأولاد هم مصدر للرزق، أو حفاظاً على القضية الفلسطينية، أو حباً في الأولاد وتفاناً بين الجيران... و3.4% يعيدون السبب إلى الدين الإسلامي الذي ينتمون إليه، حيث إن الإسلام يحثّ على الإنجاب والتربية، وغير ذلك.

## الفصل الثامن الخصائص الصحية

1. توزيع أفراد العيّنة الذين يعانون مرضاً حسب سبب المرض.
2. توزيع أفراد العيّنة حسب الجهة المعتمدة في شراء الأدوية.
3. توزيع أفراد العيّنة حسب الجهة المعتمدة في العلاج.
4. توزيع آراء أفراد العيّنة حسب الكفاءة في تلقي العلاج من الأونروا.
5. توزيع أفراد العيّنة المصابين بإعاقة حسب سبب الإعاقة.

**الجدول الرقم (9)**  
**توزيع أفراد العينة الذين يعانون مرضاً حسب سبب المرض**

المجموع	نوع المرض												سبب المرض
	الاعصاب	القلب	والسكري والضغط	أمراض السكري	أمراض الضغط	مسالك بولية	الجهاز التنفسي	غير ذلك	أمراض جلدية	أمراض العيون	أمراض العظام	الجهاز الهضمي	
%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%	%
1.3%			1.3%										لا معلومات
29.9%	3.9%	2.6%	1.3%		2.6%	1.3%	14.3%		1.3%	1.3%		1.3%	منذ الولادة
1.3%				1.3%									غير ذلك
2.6%			1.3%				1.3%						مرض مزمن
3.9%								1.3%			1.3%	1.3%	حادث
31.2%		2.6%	1.3%		20.8%	1.3%	3.9%					1.3%	شيخوخة
6.5%		1.3%			1.3%			1.3%				2.6%	تغذية غير صحية
1.3%			1.3%										ضغط نفسي
14.3%							13.0%		1.3%				عدم توافر شروط صحية
7.8%					1.3%		2.6%				3.9%		إهمال صحي
<b>100.0%</b>					<b>%26</b>		<b>%35.1</b>	<b>2.6%</b>			<b>5.2%</b>	<b>6.5%</b>	<b>المجموع</b>

غير ذلك تتضمن الأمراض: أمراض العيون والجلد والدم والأورام الخبيثة والغدة.  
\*\* عدم توافر شروط المنزل الصحية: الرطوبة وعدم دخول الشمس والهواء.

نوع المرض	%
الجهاز التنفسي	<b>%35.1</b>
أمراض الضغط	<b>%26</b>
المجموع	<b>%61.1</b>

يظهر أن 26% من أفراد العينة يعانون أمراض الضغط، وهذه نتيجة طبيعية بسبب الظروف السكنية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. كذلك فإن نسبة 35.1% من أفراد العينة يعانون الأمراض التنفسية، إذ إن الظروف السكنية لجهة عدم دخول الشمس، وارتفاع الرطوبة، وعدم دخول الهواء تؤدي الى الأمراض التنفسية. بمعنى آخر، 61.1% من أفراد العينة يعانون أمراض الضغط والتنفس، والأسباب في ذلك واضحة.

والأسباب تعود إلى ضعف العلاج الوقائي أولاً، وإلى عدم توافر البيئة الصحية المناسبة في المخيم ثانياً، و29.9% يقولون إن المرض بدأ مع مرحلة الطفولة، و 31.2% بدأ معهم مع بداية الشيخوخة. هذه النتائج لها دلالات هامة جداً، إذ إن الرعاية الصحية للأطفال والشيخوخ غير متوافرة وفق الشروط المطلوبة.

الجدول (10)  
توزيع أفراد العينة حسب الجهة المعتمدة في شراء الأدوية

التكرار	%	الجهة المعتمدة في شراء الأدوية
36	46.8%	صيدليات الأونروا
36	46.8%	على حسابك الخاص
3	3.9%	مساعدة الفصائل
1	1.3%	مساعدة الأقارب
1	1.3%	لا ينطبق
77	100.0%	المجموع

يظهر الجدول أن 46.8% من أفراد العينة يعتمدون على صيدليات خارج الأونروا لشراء الأدوية، حيث لا تتوفر جميع الأدوية التي يحتاجون إليها في عيادة الأونروا، فيضطرون إلى شرائها على حسابهم الخاص من صيدليات خارج الأونروا. وهذه نسبة مرتفعة، باعتبار أن الأونروا من المفترض أن تكون الجهة المعنية برعاية اللاجئين من الناحية الصحية، وهذا سببه تقليص خدمات الأونروا على صعيد الصحة. و46.8% من أفراد العينة يلجأون إلى عيادة الأونروا للحصول على الأدوية، وغالباً ما تكون هذه الأدوية لأمراض الضغط والأنفلونزا والحرارة.

الجدول (11)  
توزيع أفراد العينة حسب الجهة المعتمدة للعلاج

التكرار	النسبة	الجهة المعتمدة للعلاج	الاعتماد في العلاج/مكان العلاج
34	44.2%	عيادات الأونروا	الاعتماد في العلاج/مكان العلاج
26	33.8%	عيادات خاصة	
14	18.2%	عيادات مستشفيات	
3	3.9%	مستوصفات	
77	100.0%	المجموع	

يظهر الجدول أن نسبة 44.2% من أفراد العينة يعتمدون على عيادات الأونروا للعلاج، بينما يلجأ 33.8% إلى عيادات خاصة عبر تحويلات يطلبونها من المستوصفات أو إلى المستوصفات مباشرة و18.2% من أسر العينة تلجأ إلى عيادات المستشفيات. فيما يلجأ 3.9% إلى المستوصفات.

نستنتج أن نسبة الذين يترددون إلى المستوصفات والعيادات الخاصة مرتفعة تصل إلى 33.8% بسبب تراجع خدمات الأونروا وعدم توافر الخدمات الصحية على نحو كافٍ. كذلك هناك بعض الأمراض التي تلامي صعوبة الاستشفاء في الأونروا. أما الذين يلجأون إلى الأونروا، ونسبتهم 44.2%، فيرون أن الأونروا هي الداعم الطبي الأكبر والمسؤولة عن أوضاع اللاجئين من الناحية الطبية، كذلك فإن وضعهم الاقتصادي المتردي لا يسمح لهم باللجوء إلى المستوصفات أو العيادات الخاصة.



**الجدول (12)**  
**توزيع آراء أفراد العينة في كفاءة تلقي العلاج في الأونروا**

المجموع	هل تتلقى الأسر العلاج الصحي الكامل من الأونروا؟								
	إذا كانت الإجابة كلا، فما السبب؟								
	لا ينطبق	غير ذلك	جميع الأسباب المذكورة	عدم تغطية كل الفحوص الطبية	عدم كفاءة الطبيب المعالج	ضغط كبير في عيادة الأونروا	عدم توافر الأدوية اللازمة	لا معلومات	
النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %	
16.9%	14.3%							2.6%	نعم
83.1%		3.9%	58.4%	5.2%	5.2%	6.5%	3.9%		كلا
<b>100.0%</b>					<b>5.2%</b>		<b>3.9%</b>	<b>2.6%</b>	<b>المجموع</b>

يظهر الجدول أن 16.9% من الأسر تتلقى علاجها الصحي الكامل من الأونروا، بينما 83.1% من الأسر لا تتلقى علاجها الصحي كاملاً من الأونروا. وتوزعت النسب بحسب السبب كالاتي:

5.2% منهم يعيدون السبب إلى عدم كفاءة الطبيب المعالج أو عدم تغطية الأونروا لكل الفحوص الطبية، و 6.5% يعيدون السبب إلى ضغط كبير في عيادة الأونروا، حيث إن عدد الاطباء لا يتناسب مع عدد المرضى، و 3.9% منهم يعيدون السبب إلى عدم توافر الأدوية اللازمة، و 58.4% منهم يعيدون السبب إلى جميع الأسباب المذكورة سابقاً.

**الجدول (13)**  
**توزيع أفراد العينة المصابين بإعاقة حسب سبب الإعاقة**

المجموع	سبب الإصابة بالإعاقة						نوع الإعاقة	
	لا ينطبق		عدم التلقيح		منذ الولادة			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
7.9%	7					7.9%	7	إعاقة عضوية
1.1%	1			1.1%	1			إعاقة بصرية
1.1%	1					1.1%	1	إعاقة سمعية
1.1%	1					1.1%	1	مرض عقلي
2.2%	2					2.2%	2	متعدد الإعاقات
86.5%	77	86.5%	77					لا ينطبق
<b>100.0%</b>	<b>89</b>	<b>86.5%</b>	<b>77</b>	<b>1.1%</b>	<b>1</b>	<b>12.4%</b>	<b>11</b>	<b>المجموع</b>

يشير الجدول إلى وجود 12 فرداً من أصل 89 فرداً من أفراد العينة يعانون إعاقة، حيث إن 37.5% من المصابين بإعاقة يعانون مرضاً عقلياً أو إعاقة عضوية، و 25% منهم يعانون إعاقة سمعية.

ومن الملاحظ أن جميع حالات الإعاقة تعود إلى أسباب تتعلق بالولادة بنسبة 100%، وهذا يظهر لنا تدني المستوى الصحي للنساء أثناء فترة الحمل.

## الفصل التاسع

### خصائص الهجرة والنزوح

1. توزيع وجود النزوح عند أفراد العيّنة وسبب النزوح.
2. توزيع آراء أفراد العيّنة في ماهية المخيم بالنسبة إليهم.
3. توزيع أفراد العيّنة المهاجرين حسب البلدان المهاجر إليها.
4. توزيع أفراد العيّنة المهاجرين حسب سبب الهجرة.
5. توزيع أفراد العيّنة المهاجرين حسب نوع العمل في بلد الهجرة.
6. توزيع آراء أفراد العيّنة في الهجرة خارج لبنان والسبب في تفضيل الهجرة.

**الجدول (14)**  
**توزيع وجود النزوح عند أفراد العينة وسبب النزوح**

المجموع	سبب النزوح				هل سبق أن نزحت من المخيم؟
	لا ينطبق	الصراع الداخلي في المخيم	العمل	لا معلومات	
%	%	%	%	%	
1.10%				1.10%	لا معلومات
14.60%		12.40%	1.10%	1.10%	نعم
84.30%	70.80%			13.50%	كلا
<b>100.00%</b>		<b>12.40%</b>	<b>%1.10</b>	<b>15.70%</b>	<b>المجموع</b>

يظهر الجدول أن 14.6% من الأسر المستطلعة قد نزحت من المخيم، 12.4% منها نزحت بسبب الصراع الداخلي في المخيم، الذي يتكرر بين فينة وأخرى. ويبدو أن الذين لم ينزحوا من المخيم بلغت نسبتهم 84.3%. ويعود سبب عدم النزوح إلى أسباب اقتصادية، لأن النزوح المؤقت لا يعني نزوحاً فعلياً ودائماً، أو شبه دائم. ومعروف وفق دراسات سابقة أن المخيم أصبح بيئة طاردة.

**الجدول (15)**  
**توزيع آراء أفراد العينة في ماهية المخيم بالنسبة إليهم**

النسبة %	ماذا يعني لك المخيم؟
32.6%	القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان الاجتماعي
26.9%	المخيم هوية وانتماء لفلسطين
28.1%	مجرد لجوء ومحطة للجوء آخر
9.0%	وطن نهائي وطن آخر
3.4	لا معلومات
<b>100.0%</b>	<b>المجموع</b>

يظهر الجدول أن 32.6% من أفراد العينة يعني لهم المخيم القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان بسبب التوترات الأمنية التي تسيطر على المخيم، وبسبب الصراعات الداخلية والضغط الاقتصادي وشبه الحصار المفروض على المخيم. أما 26.9% منهم، فيرون أن المخيم بمثابة هوية وانتماء إلى الوطن الأصلي فلسطين وضمناً لحق العودة. لهذا السبب، مثل المخيم صورة أخرى من الوطن فلسطين، حيث توزعت القرى والبلدات على الشكل نفسه الذي كانت عليه في فلسطين. وامتثلت العائلات إلى العادات والتقاليد نفسها التي حملوها معهم من فلسطين.

كذلك 28% منهم يرون أن المخيم مجرد لجوء من الكيان الصهيوني الغاصب الذي احتل أرضهم عام 1948 وشردهم إلى البلدان المجاورة كلبنان. وحسب ما عبّر بعض الأهالي في مقابلة معهم (نحن اليوم هنا، ولكن غداً الله أعلم أين سنصبح).

ونسبة قليلة منهم، بلغت 9%، ترى أن المخيم هو وطن آخر، بكل معنى الكلمة، القرى والبلدات والمدن والعادات والتقاليد. ربما كان هذا تعبيراً عن التشاؤم من المفاوضات السياسية التي جعلت من ملف العودة ملفاً نهائياً لم يُناقش منذ مدريد عام 1990، ويمكن كذلك أن يكون تعبيراً عن عدم تفاؤل من إمكانية العودة، أو تحسين الظروف الإنسانية.

الجدول (16)  
هل يوجد أحد من أفراد أسرتك خارج لبنان؟

النسبة %	التكرار	هل يوجد أفراد من الأسرة خارج لبنان؟	
29.2%	26	نعم	
70.8%	63	كلا	
<b>100.0%</b>	<b>89</b>	<b>المجموع</b>	

يبدو أن نسبة 29.2% لديهم أقارب خارج لبنان، إما في الهجرة وإما في الخليج للعمل أو لتحصيل شهادة جامعية. وهذه النسبة تدعم كثيراً من التقارير التي تؤكد أن عدد الفلسطينيين في لبنان لا يساوي فعلياً ما تعلنه الأونروا، وهو 430 ألف نسمة. وإذا ما استفدنا من النتيجة أعلاه، نجد أن عدد الفلسطينيين هو نحو 300 ألف نسمة.

الجدول (17)  
توزيع أفراد العينة المهاجرين حسب البلد المهاجر إليه

النسبة %	التكرار	اسم البلد المهاجر إليه	
53.8%	14	بلد عربي	
3.8%	1	بلد أميركي	
30.8%	8	بلد أوروبي	
7.7%	2	بلد أفريقي	
3.8%	1	بلد آسيوي	
<b>100.0%</b>	<b>26</b>	<b>المجموع</b>	

بالنسبة إلى البلدان المهاجر إليها، كما يبدو من الجدول أعلاه، فإن الدول العربية احتلت نسبة 53.8%، ثم تلتها الدول الأوروبية بنسبة 30.8%. وتوزعت النسبة الباقية على دول أميركا وأفريقيا وآسيا غير الدول العربية. ولا تزال الدول الأوروبية تحتل مرتبة هامة، بالنسبة إلى الفلسطينيين. أما الدول العربية، فهي سوق للعمل والإقامة المؤقتة، كما هو الحال في دول الخليج على وجه الخصوص.

**الجدول (18)**  
**توزيع أفراد العينة المهاجرين حسب سبب الهجرة**

النسبة %	التكرار	سبب الهجرة
69.2%	18	العمل
26.9%	7	الزواج
3.8%	1	الالتحاق بأحد أفراد الأسرة
<b>100.0%</b>	<b>26</b>	<b>المجموع</b>

يظهر من الجدول دوافع الفلسطينيين لمغادرة لبنان، إما للعمل وإما للهجرة، حيث أفاد 69.2% منهم بأن سبب الهجرة هو العمل، فيما كانت نسبة الزواج أو الالتحاق بأحد أفراد الأسرة هي 30.7%. ويبدو أن المستطلعين يخلطون في بعض الأحيان بين أسباب الهجرة، هل هي للهجرة فعلياً، أم للعمل كما هو الحال مع المهاجرين إلى أوروبا؟

**الجدول (19)**  
**توزيع آراء أفراد العينة حسب نوع المهنة في بلد الهجرة**

النسبة %	التكرار	إذا كان يعمل/ نوع العمل في بلد الهجرة
11.5%	3	(حرف يدوية) نجار، دهان، ميكانيكي، حداد
7.7%	2	أعمال حرة
3.8%	1	عامل بناء/تشطيبات
11.5%	3	وظائف المحاسبة والتسويق والتوزيع
3.8%	1	نقلات
3.8%	1	هندسة/اتصالات، شبكات، ميكانيك
42.3%	11	لا شيء
3.8%	1	البتروك
11.5%	3	مطعم
<b>100.0%</b> <sup>1</sup>	<b>26</b>	<b>المجموع</b>

يبدو من الجدول أن المهاجرين يعملون في مهن مختلفة، لكن نسبة الذين لا يعملون في أي مهنة بلغت 42.3%، وهي نسبة مرتفعة يبدو أن أفرادها يعتمدون على مساعدات تقدمها الدول لهم، وهي على الأرجح دول أوروبية. أما الذين يعملون في أعمال الهندسة، فتبلغ نسبتهم 3.8%، فيما توزعت المهن المختلفة (الحرف اليدوية، أعمال البناء، أعمال إدارية...) على باقي المهاجرين بنسبة 53.6%.

**الجدول (20)**  
**الرغبة في الهجرة**

%	تكرار	هل تتمنى الهجرة إلى خارج لبنان؟
58.43%	52	نعم
40.45%	36	لا
1.12%	1	لا معلومات
<b>100%</b>	<b>89</b>	

الجدول (21)

توزيع آراء أفراد العينة في الهجرة خارج لبنان والسبب في اختيار الهجرة

المجموع		هل تتمنى الهجرة إلى خارج لبنان؟				سبب تفضيل الهجرة
%	التكرار	نعم		لا يوجد معلومات		
		%	التكرار	%	التكرار	
3.8%	2	1.9%	1	1.9%	1	لا معلومات
38.5%	20	38.5%	20			الأوضاع الاقتصادية وتردي الدخل
15.4%	8	15.4%	8			غلاء المعيشة
5.8%	3	5.8%	3			تضييق فرص العمل
13.5%	7	13.5%	7			غياب الحقوق المدنية والإنسانية
21.2%	11	21.2%	11			الوضع الأمني والسياسي
1.9%	1	1.9%	1			الوضع الصحي - العلاج
<b>100.0%</b>	<b>52</b>	<b>98.1%</b>	<b>51</b>	<b>1.9%</b>	<b>1</b>	<b>المجموع</b>

لماذا يفضل الهجرة

%	سبب تفضيل الهجرة
75.1%	أسباب اقتصادية واجتماعية
21.2%	توتر الوضع الأمني
3.8%	لا معلومات
<b>100%</b>	<b>المجموع</b>

يبدو أن 58.43% من أسر العينة تتمنى الهجرة إلى خارج لبنان، وهي نسبة مقلقة بالنسبة إلى مجتمع اللاجئين. و21.2% منهم عزوا أسباب الهجرة إلى خارج لبنان، إلى الوضع الأمني المتقلب. أما 75.1% منهم فيرجعون الرغبة في الهجرة إلى خارج المخيم لأسباب اقتصادية واجتماعية. (38.5% لأسباب اقتصادية واجتماعية، 15.4% بسبب غلاء المعيشة، 13.5% بسبب غياب الحقوق الإنسانية للفلسطينيين في لبنان، 1.9% بسبب غياب الرعاية الصحية، 5.8% بسبب تضييق فرص العمل). وفي الحقيقة، إن ظروف مخيم عين الحلوة بالغة السوء، وهي كافية لكي تجعل من مخيم عين الحلوة بيئة طاردة.

## الفصل العاشر الخصائص التعليمية

1. توزيع أفراد العينة حسب متابعة الدراسة والنوع.
2. توزيع أفراد العينة الذين يتابعون الدراسة حسب نوع المدرسة ومكانها.
3. توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لكل فرد من أفراد الأسرة.
4. توزيع أفراد العينة الذين لا يتابعون الدراسة حسب سبب التوقف عن الدراسة.

الجدول (22)  
توزيع أفراد العينة حسب متابعة الدراسة والنوع

المجموع		هل يتابع الدراسة؟				النوع
النسبة %	التكرار	كلا		نعم		
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
47.2%	42	42.7%	38	4.5%	4	ذكر
52.8%	47	46.1%	41	6.7%	6	أنثى
<b>100.0%</b>	<b>89</b>	<b>88.8%</b>	<b>79</b>	<b>11.2%</b>	<b>10</b>	<b>المجموع</b>

يظهر الجدول أن 11.2% من أفراد العينة يتابعون الدراسة، منهم 4.5% ذكور و6.7% من الإناث. في المقابل فإن 88.2% لا يتابعون الدراسة، منهم 42.7% ذكور و46.1% إناث. ليس هناك فرق كبير بين الجنسين لجهة متابعة التحصيل العلمي أو التوقف عنه، وقد يكون لكل فرد أسبابه الخاصة، لكن في العموم هناك تراجع واضح في المستويات التعليمية في الوسط الفلسطيني.

الجدول (23)  
توزيع أفراد العينة الذين يتابعون مرحلة التعليم الأساسي والثانوي حسب نوع المدرسة ومكانها

المجموع	نوع المدرسة/ للذين يتابعون المرحلة الابتدائية والمتوسطة			إذا نعم/ المرحلة التي يتابعها
	لا ينطبق	أونروا خارج المخيم	أونروا داخل المخيم	
%	%	%	%	
1.10%			1.10%	متوسط
2.20%			2.20%	مهني بعد المتوسط
1.10%		1.10%		ثانوي
3.40%		1.10%	2.20%	مهني بعد الثانوي
3.40%			3.40%	جامعي
88.80%	88.80%			لا ينطبق
<b>100.00%</b>	<b>88.80%</b>	<b>2.20%</b>	<b>9.00%</b>	<b>المجموع</b>

يظهر الجدول أن 11% من أفراد العينة الذين تابعوا أو يتابعون الدراسة لجأوا أو يلجأون إلى مدارس تابعة للأونروا، ويبرون أن الأونروا هي الجهة المسؤولة الوحيدة عن تعليم أبنائهم، وتتنوع هذه النسبة حسب مكان وجود المدرسة إلى 9% منهم داخل المخيم، و 2.2% منهم خارج المخيم، الأمر الذي يشير إلى وجود النسبة الأكبر في مدارس الأونروا الموجودة خارج المخيم. وقد عبّر الأهالي عن قلقهم من وضع المخيم الأمني، الذي جعلهم يضعون أبنائهم في مدارس خارج المخيم. ومن الملاحظ أن هؤلاء الذين يتابعون الدراسة خارج المخيم هم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة فقط، حيث جميع طلاب العينة في المرحلة الثانوية يتابعون الدراسة في المدرسة الثانوية الوحيدة التابعة للأونروا، والموجودة داخل المخيم، وقد أعربوا عن عدم قدرتهم على دفع أقساط للمدارس الثانوية الخاصة خارج المخيم. كذلك نسبة قليلة من أفراد العينة يتابعون دراستهم في مدارس خاصة، وقد بلغت نسبتهم 0.4%. تركزت هذه النسبة في المرحلة الابتدائية التي رأى الأهالي أنها مرحلة تأسيسية تحتاج إلى تكثيف للجهد أكثر من الجهد الذي تقوم به الأونروا، حيث أشار هؤلاء إلى ضعف طرق التعليم وأساليبه في مدارس الأونروا.



كذلك تشير هذه النسبة إلى تراجع المستوى المعيشي للأهالي الذي كان يسمح لهم بدفع أقساط المدارس الخاصة، ما اضطرهم إلى تسجيل أبنائهم في مدارس الأوتروا، ولا سيما داخل المخيم. وهذا ما يحملنا على القول إن الظروف الاقتصادية للأهالي لم تسمح لهم باختيار نوع المدرسة ومكانها التي يطمنون أن يتعلم فيها أبنائهم.

#### الجدول (24)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لكل فرد من أفراد الأسرة

المستوى التعليمي	%
أمي	6.7%
ابتدائي – متوسط	60.6%
ملّم	4.5%
ثانوي	13.5%
جامعي	3.4%

يشير الجدول إلى أن نسبة الأمية لأفراد العينة في المجتمع المدروس قد بلغت 6.7%، حيث تركزت فقط على الزوج أو الزوجة.

4.5% من أفراد العينة يلمون بالقراءة والكتابة، حيث تركزت فقط على الزوج أو الزوجة.

3.4% من أفراد العينة قد أنهوا المرحلة الجامعية، وهي نسبة منخفضة بطبيعة الحال.

وتتركز النسبة الأكبر من أفراد العينة في المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط، حيث بلغت نسبة هذين المستويين 60.6%.



و5 أفراد فقط ونسبتهم 1.5% أنها المرحلة الجامعية، وهي نسبة قليلة جداً إذا اعتبرنا أن المجتمع الفلسطيني يتميز بمستوى تعليمي عالٍ. كذلك نلاحظ من الجدول أنه كلما انتقلنا إلى مستوى تعليمي أعلى، قلت نسبة أفراد العينة داخل هذه المستويات، حيث بلغت نسبة الذين أنهوا المرحلة الابتدائية 38.9%، بينما بلغت نسبة الذين وصلوا إلى المستوى الجامعي 1.5%.

الجدول (26)  
توزيع أفراد العينة الذين لا يتابعون الدراسة حسب سبب التوقف عن الدراسة

سبب التوقف عن الدراسة	إذا كلا / المستوى العلمي المحصل							
	لا معلومات	امي	ملم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	لا ينطبق
	%	%	%	%	%	%	%	%
لا معلومات	1.1%			2.2%	4.5%	3.4%		12.4%
التأخر الدراسي				6.7%	7.9%	1.1%		15.7%
عدم متابعة الأهل		4.5%	2.2%	4.5%	4.5%			15.7%
صعوبة المناهج الجديدة					1.1%	1.1%		2.2%
الوضع الاقتصادي		1.1%		2.2%	9.0%	3.4%	3.4%	19.1%
تفضيل العمل		1.1%	1.1%	4.5%	9.0%	3.4%		19.1%
لا ينطبق					4.5%	1.1%		15.7%
المجموع	1.1%		4.5%	20.1%	40.4%	13.5%	3.4%	100.0%

يشير الجدول إلى أن 6.7% من أفراد العينة أميون، وتوزعت هذه النسبة حسب السبب إلى: 4.5% لعدم متابعة الأهل لهم، و1.1% بسبب الوضع الاقتصادي البالغ سوء، و1.1% إلى تفضيل الدخول إلى سوق العمل مبكراً. وهذه تتلاقى فعلياً مع الوضع الاقتصادي السيئ، أي أن 2.2% يتركون المدارس بسبب الظروف الاقتصادية. بيد أن النسبة الأعلى 4.5% من أصل 6.7% أي نحو 67% يرجعون أسباب الأمية إلى الأهل.

عدة عوامل تؤدي دورها في تحديد المستوى العلمي المحصل للاجئين الفلسطينيين في لبنان عموماً وفي مجتمع الدراسة خصوصاً، حيث إن النسبة الأكبر من أفراد العينة قد توقفوا عن متابعة الدراسة بسبب غياب الأفق الذي سببه قانون العمل اللبناني الذي يحرم اللاجئ الفلسطيني العمل في مهن عديدة. وفي دراسة سابقة لمؤسسة شاهد لحقوق الإنسان، "أفاد 33.9% من أفراد العينة الأطفال بأن ليس لديهم أمل بإيجاد وظيفة تتناسب مع تخصصهم في حال تمكنهم من متابعة دراستهم حتى المراحل النهائية، وهذه النسبة مترتبة عن الإحباط الناتج من واقع أوضاع عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي تحرمهم مزاولة العديد من المهن"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان شاهد، الأطفال الفلسطينيون في لبنان واقع مرير ومستقبل مجهول، دراسة ميدانية، آب 2008، ص 28.

## الفصل الحادي عشر

### الخصائص الاقتصادية

1. توزيع أفراد العيّنة الذكور حسب فئات الأعمار وتوزيعات القوى البشرية.
2. توزيع أفراد العيّنة الإناث حسب فئات الأعمار وتوزيعات القوى البشرية.
3. توزيع أفراد العيّنة حسب نوع المهنة ومكان العمل.
4. توزيع أفراد العيّنة حسب نوع المهنة وديمومة العمل.
5. توزيع آراء أفراد العيّنة بشأن متابعة تعليم الأبناء أو إلحاقهم بسوق العمل مبكراً.
6. توزيع آراء أفراد العيّنة بشأن المشروعات التي يحتاج إليها المخيم.

الجدول (27)  
توزيع أفراد العينة الإناث حسب فئات الأعمار وتوزيعات القوى البشرية  
(عمالة النساء)

العمر	التكرار	%
أقل من 28 سنة	2	4.30%
من 29 - 38 سنة	5	10.60%
من 39 - 48 سنة	2	4.30%
من 49 - 58 سنة	2	4.30%
المجموع	11	23.40%

يبدو من خلال الجدول أن 11 ربة أسرة أنثى من أصل 47 يعملن لإعالة أسرهن، ونسبتهم 23.4% ويتوزعن على الفئات العمرية: أقل من 28 سنة بنسبة 4.3%، والفئة 29-38 بنسبة 10.6%، والفئة (39-48) بنسبة 4.3%، والفئة (49-58) بنسبة 4.3%، ولم يسجل البحث أي نساء عاملات ما بعد سن الـ 58 سنة. إن نسبة 23.4% هي نسبة مرتفعة جداً في مجتمع فلسطيني محافظ، لكن يبدو أن الظروف الاقتصادية الصعبة، وعدم توافر مساعدات كافية من الجهات المانحة، وخصوصاً الأونروا دفعا نساء المخيم للعمل.

الجدول (27)  
توزيع أفراد العينة الذكور حسب فئات الأعمار وتوزيعات القوى البشرية  
(عمالة الذكور)

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 28 سنة	4	9.5%
من 29 - 38 سنة	5	11.9%
من 39 - 48 سنة	17	40.5%
من 49 - 58 سنة	7	16.7%
59 وما فوق	1	2.4%
	34	81.00%

يظهر الجدول أن 34 رب أسرة ذكوراً، من أصل 42 يُعيلون أسرهم، وبلغت نسبتهم 81%.

**الجدول (28)**  
**توزيع أفراد العينة العاملين حسب نوع المهنة ومكان العمل**

المجموع		مكان العمل				نوع العمل
		داخل المخيم وخارجه	خارج المخيم	داخل المخيم	لا معلومات	
%	التكرار	%	%	%	%	
50.60%	45		2.20%		48.30%	لا معلومات
24.70%	22	11.20%	9.00%	4.50%		دهان، بناء، حداد، نجار، ميكانيكي
1.10%	1		1.10%			أعمال الإدارة والمحاسبة
1.10%	1		1.10%			تمريض، طب
3.40%	3			3.40%		مدرس
2.20%	2	2.20%				مقاولات
1.10%	1		1.10%			تاجر
3.40%	3	3.40%				سائق
5.60%	5		1.10%	4.50%		صاحب محل
1.10%	1			1.10%		فنون تجميلية
1.10%	1		1.10%			أعمال الصيانة
1.10%	1	1.10%				باحث اجتماعي
3.40%	3		2.20%	1.10%		لا ينطبق
<b>100.00%</b>	<b>89</b>	<b>%17.90</b>	<b>%19.10</b>	<b>%14.60</b>	<b>48.30%</b>	<b>المجموع</b>

- \* حرف يدوية تشمل: حداد، نجار، دهان موبيليا، لحام كهرباء.
- \*\* الصيانة تشمل: صيانة الإلكترونيات والكهرباء والأدوات الكهربائية (تكييف وتبريد).
- \*\*\* مهن البناء تشمل: البلاط، عامل البناء، دهان المنازل، عامل الصرف الصحي.
- \*\*\*\* الوظائف الإدارية والمكتبية تشمل: المحاسبة، إدارة الأعمال، إدارة مؤسسة صحية.
- \*\*\*\*\* مهن حرة يعمل لحسابه تشمل: الفران، اللحام، الحلاق.

يوضح الجدول أن 13.5% من أفراد العينة يعملون داخل المخيم، ونسبة 19.1% يعملون خارج المخيم. أما من يعملون داخل المخيم وخارجه، فقد بلغت نسبتهم 17.9%، والذين لم تتوافر لديهم معلومات، بلغت نسبتهم 48.3%. وتكاد تقترب نسبة الذين يعملون داخل المخيم وخارجه. كذلك فإن ارتفاع نسبة الذين لا توجد بخصوصهم معلومات، قد يكون ذلك مرده إلى أنهم ينتمون إلى فصائل فلسطينية، أو نساء يعملن عاملات في المنازل، ولا يردن التصريح عن عملهن، حفاظاً على الخصوصية.

وأعمال الحرف اليدوية من أكثر الأعمال التي يمارسها العاملون الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة، فقد بلغت النسبة 24.7%، وتشمل أعمال المهن الحرة: الحدادة والنجارة والدهان وسواها.

الجدول (29)  
توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة وديمومة العمل

المجموع	ديمومة العمل					نوع العمل
	يومي	موسمي	متقطع	دائم	لا معلومات	
%	%	%	%	%	%	
50.6%				2.2%	48.3%	لا معلومات
24.7%	5.6%	9.0%	1.1%	9.0%		دهان، بناء، حداد، نجار، ميكانيكي
1.1%				1.1%		أعمال الإدارة والمحاسبة
1.1%				1.1%		تمريض، طب
3.4%				3.4%		مدرس
2.2%	1.1%		1.1%			مقاولات
1.1%	1.1%					تاجر
3.4%				3.4%		سائق
5.6%				5.6%		صاحب محل
1.1%				1.1%		فنون تجميلية
1.1%				1.1%		أعمال الصيانة
1.1%				1.1%		باحث اجتماعي
3.4%		2.2%		1.1%		لا ينطبق
<b>100.0%</b>	<b>7.8%</b>	<b>11.2%</b>	<b>2.2%</b>	<b>30.20%</b>	<b>48.3%</b>	<b>المجموع</b>

أكثر الأعمال ديمومة بالنسبة إلى العاملين الفلسطينيين هي الحرف اليدوية، حيث بلغت النسبة 9% من أصل 51.7%، ثم تلاها العاملون في مجال تجارية داخل المخيم (سمانة، أدوات مطبخية...). وأعمال الحرف اليدوية موسمية ومتقطعة بشكل أو بآخر، تعتمد على أحوال الطقس والطلب والعرض، وتعتمد كذلك على الظروف الأمنية لمخيم العين الحلوة. وبالتالي لا توجد أعمال دائمة بالمعنى الحقيقي، ولكنها نسبية.

الجدول (30)  
توزيع آراء أفراد العينة بشأن مواصلة تعليم الأولاد أو إلحاقهم بسوق العمل مبكراً

%	التكرار	هل تفضل مواصلة تعليم الأولاد أم إلحاقهم بسوق العمل مبكراً؟	
2.2%	2	لا معلومات	
95.5%	85	تعليم الأولاد	
2.2%	2	إلحاقهم بسوق العمل مبكراً	
<b>100.0%</b>	<b>89</b>	<b>المجموع</b>	

يفضل 95.5% من الذين جرى معهم استطلاع الرأي تعليم أولادهم ومتابعة المشوار العلمي. فيما يريد 2.2% منهم إلحاق أولادهم بسوق العمل مبكراً. ولم توجد معلومات عند 2.2% عن خيارهم بالنسبة إلى أولادهم. لكن يبدو أن هناك فارقاً كبيراً بين رغبة الأهل والواقع. فالظروف الاقتصادية والمعيشية والقانونية تحول دون تحقيق هذه الرغبة.

### الجدول (31)

#### توزيع آراء أفراد العينة بشأن المشروعات التي يحتاجها المخيم

النسبة	التكرار	المشروعات التي يحتاجها المخيم
71.9%	64	مشاريع البنى التحتية
14.6%	13	توفير الأمن والاستقرار
13.5%	12	مشروعات أخرى
<b>100%</b>	<b>89</b>	<b>المجموع</b>

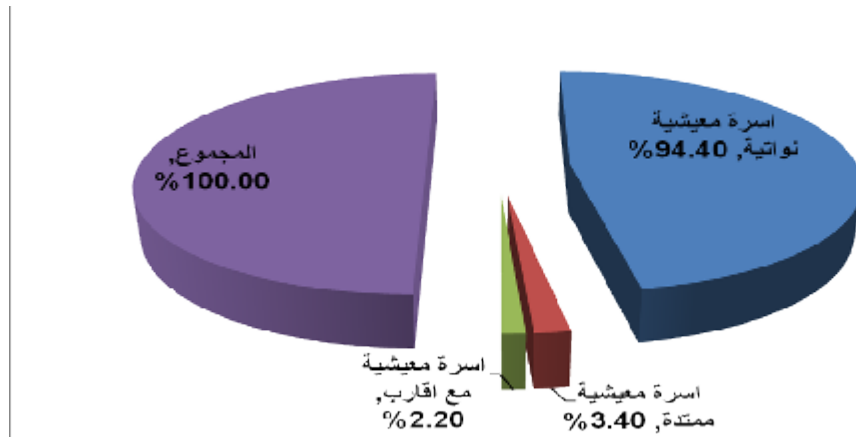
يرى 71.9% من أفراد العينة أن أهم المشروعات التي يحتاجها المخيم هي مشروعات البنى التحتية للمخيم، سواء لجهة المسكن الصالح للسكن، أو الطرق أو توسيع مساحة المخيم، أو إيجاد مراكز صحية وتعليمية قادرة على تحقيق تطلعات سكان المخيم وآمالهم. أما توفير الأمن والاستقرار في المخيم، فقد كان الأهمية الثانية بالنسبة إلى الذين جرى استطلاع آرائهم، حيث بلغت النسبة 14.6%. ويبدو أن ثمة علاقة جدلية بين توفير الأمن والاستقرار في المخيم والقيام بمشاريع البنى التحتية بمختلف أوجهها وأشكالها.



## الرسوم البيانية

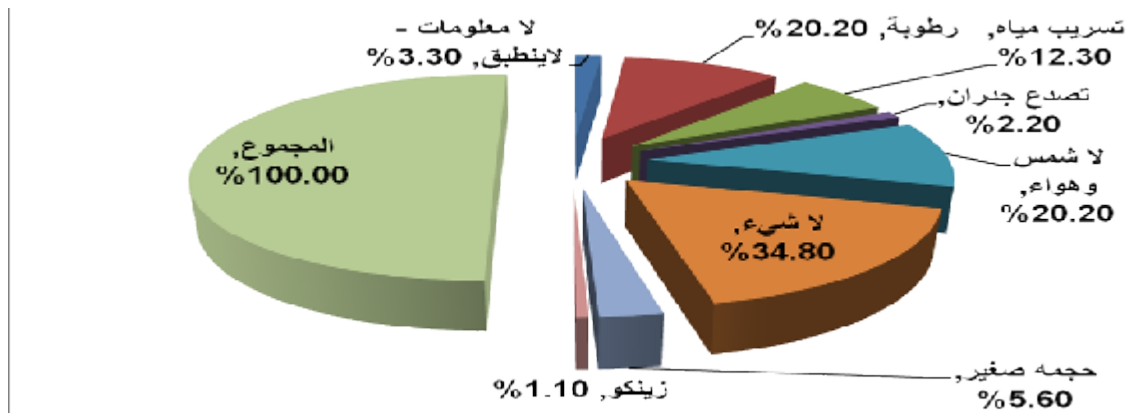
رسم بياني رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة المعيشية

التكرار	%	نوع الأسرة المعيشية
84	94.40%	أسرة معيشية نواتية
3	3.40%	أسرة معيشية ممتدة
2	2.20%	أسرة معيشية مع أقارب
89	100.00%	المجموع



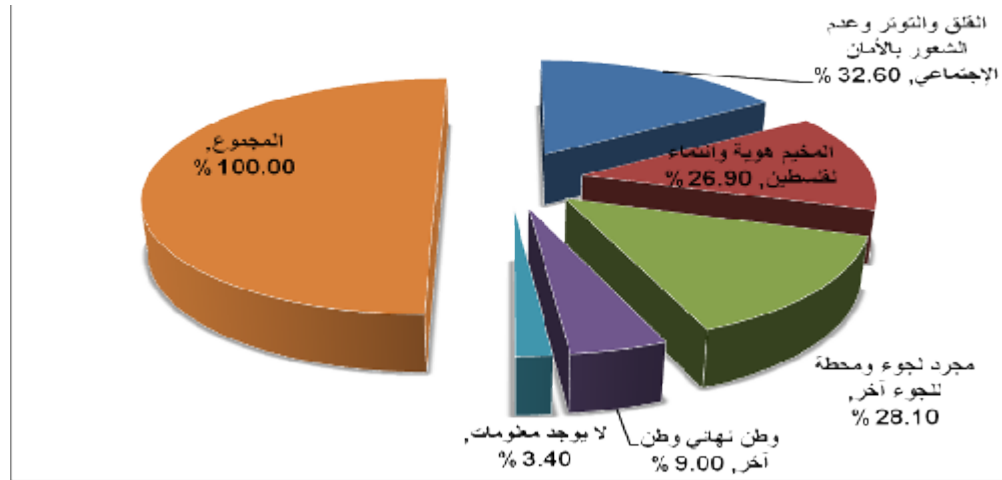
رسم بياني رقم (2): توزيع المساكن حسب المشاكل التي يعانيها المسكن

النسبة	المشاكل التي يعانيها المسكن
3.30%	لا معلومات - لا ينطبق
20.20%	رطوبة
12.30%	تسريب مياه
2.20%	تصدع جدران
20.20%	لا شمس وهواء
34.80%	لا شيء
5.60%	حجمه صغير
1.10%	زينكو
100.00%	المجموع



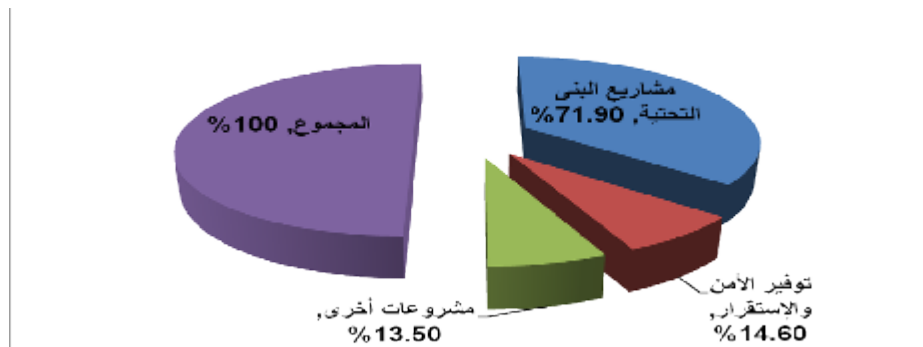
رسم بياني رقم (3): توزيع آراء أفراد العينة بشأن ماهية المخيم بالنسبة إليهم

النسبة %	ماذا يعني لك المخيم؟
32.60%	القلق والتوتر وعدم الشعور بالأمان الاجتماعي
26.90%	المخيم هوية وانتماء لفلسطين
28.10%	مجرد لجوء ومحطة للجوء آخر
9.00%	وطن نهائي وطن آخر
3.40%	لا معلومات
100.00%	المجموع



رسم بياني رقم (4): توزيع آراء أفراد العينة بشأن المشروعات التي يحتاجها المخيم

النسبة	المشروعات التي يحتاجها المخيم
71.90%	مشاريع البنى التحتية
14.60%	توفير الأمن والاستقرار
13.50%	مشروعات أخرى
100%	المجموع



## الخاتمة

لجأ الفلسطينيون منذ عام 1948 إثر طردهم من القرى والمدن الفلسطينية من العصابات الصهيونية إلى الدول المجاورة: الأردن، سوريا، لبنان، العراق، مصر، الضفة الغربية وقطاع غزة. ومثل اللاجئين الفلسطينيون في لبنان حينها نحو 13.7% من مجموع اللاجئين الفلسطينيين.

اثنان وستون عاماً، وما زال مفهوم اللاجئ يطلق على الفلسطيني بانتظار حل القضية الفلسطينية والعودة إلى فلسطين. لكن اللاجئ الفلسطيني يعاني في لبنان أزمات متلاحقة تبدأ بحصره في بقعة جغرافية اسمها مخيم أو تجمع، وتسير باتجاه أزمات على الصعيد القانوني والاجتماعي والاقتصادي، والسياسي والأمني. وتعاني جميع المخيمات الفلسطينية في لبنان هذه الصعوبات مع فارق نسبي في حدة هذه الصعوبات. ومخيم عين الحلوة واحد من هذه المخيمات التي تعاني مرارة اللجوء. وتجتمع مؤشرات مقلقة عن مخيم عين الحلوة لم تلقَ الاهتمام الكافي، إن على الصعيد المادي لجهة الرعاية الإنسانية، أو على الصعيد الإعلامي. وهناك صورة نمطية عن هذا المخيم، هي أنه مخيم يجتمع فيه الخارجون عن القانون، وهو مصدر للقلق والتوتر للجوار اللبناني، ومصدر التوتر السياسي بين الفلسطينيين أنفسهم. ويعيش اللاجئون الفلسطينيون في مخيم عين الحلوة بكل أحيائه ظروفاً متجانسة على مختلف الصعد.

### أولاً: الخصائص الديموغرافية

يُعدّ المجتمع السكاني في مخيم عين الحلوة فتياً، إذ بلغت نسبة الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة 38.4%، ما يتطلب توفير خدمات تعليمية وطبية واجتماعية واسعة، فضلاً عن توفير فرص عمل لهذه الفئة التي ستدخل ضمن الأيدي العاملة في المستقبل القريب. هذا وبلغت نسبة الذين هم في سن العمل (الفئة المنتجة/15-64) سنة 61.1%، حيث يتميزون بالحيوية والقدرة على الإنجاب، وما يخفف من عبء العاملين منهم أنهم يربون أجيالاً مقبلة مستهلكة في الوقت الحاضر، ولكنها منتجة في المستقبل.

أما الذين هم في سن الخروج من قوة العمل ممن هم في سن 65 وما فوق، فبلغت نسبتهم 1%، ما يدل على ارتفاع نسبة الوفيات بين من ينتمون إلى هذه الفئة. ومن اللافت للانتباه أنه في السنوات الخمس الأخيرة امتنعت الأونروا عن تقديم الخدمات الطبية لمن هم فوق الستين عاماً، علماً بأن هذه الفئة العمرية هي أكثر الفئات حاجة إلى تلقي الخدمات الصحية<sup>1</sup>، وذلك بسبب الأزمات الصحية والمزمنة التي يتعرضون لها.

كذلك فإن في 32.6% من الأسر، لا قرابة فيها بين الزوجين، و 95.6% من الأسر هي أسر نواتية.

بلغ متوسط عمر الزوج عند الزواج الأول 23 سنة، بانحراف معياري 5.4، وبلغ متوسط عمر الزوجة عند الزواج الأول 18 سنة، بانحراف معياري 3.2.

### ثانياً: خصائص المسكن

بلغ متوسط عدد الأفراد المقيمين في المسكن 6.3 أشخاص، بانحراف معياري 2.12349، كذلك بلغ متوسط عدد الغرف 2.69 غرفة، بانحراف معياري 1.328. إن ثلاثة أرباع أسر الأحياء المدروسة 75.3% تقطن في منازل مؤلفة من غرفة إلى ثلاث غرف. كثافة المسكن هي 2.4 فرد في الغرفة الواحدة. وتبين أن متوسط عدد الغرف بلغ 3 غرف في المنزل الواحد (متضمنة المطبخ) الذي يقيم فيه ما معدله 6 أفراد، ما يعني أن هذه المنازل تعاني الاكتظاظ داخلها.

<sup>1</sup> مرجع سابق، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، ص 91.

### ثالثاً: خصائص الخصوبة وتنظيم الأسرة

تظهر النتائج أن 50.6% من أفراد العينة يرون أن العدد المثالي للأطفال يجب أن يتراوح بين (4-6) أطفال، وعن أسباب الإنجاب توزعت النسب حسب السبب كالآتي:

60.7% منهم يعيدون السبب في اختيار هذا العدد إلى اعتبارات اقتصادية، ورأوا أن الأطفال لهم احتياجاتهم من مأكّل وملبس وتعلم وطبابة ومسكن، وإذا زاد العدد على 5 أطفال مثلاً، فهم غير قادرين على توفير هذه الاحتياجات الضرورية. فيما عبّر 36% منهم لأسباب شخصية، حيث إن الأولاد هم مصدر للرزق، أو حفاظاً على القضية الفلسطينية، أو حباً في الأولاد وتفاخراً بين الجيران... و3.4% يعيد السبب إلى الدين الإسلامي الذي ينتمون إليه، حيث إن الإسلام يحثّ على الإنجاب والتربية، وغير ذلك.

### رابعاً: الخصائص الصحية

إن معظم أسباب الأمراض التي يعانيتها الفلسطينيون المقيمون في مخيم عين الحلوة تعود إلى الأسباب الآتية:

- عدم توافر شروط المنزل الصحية.
- المياه الكلّسية.
- الضغط النفسي الذي يعيشه اللاجئون في المخيم بسبب الأوضاع الاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

يظهر أن 26% من أفراد العينة يعانون أمراض الضغط، وهذه نتيجة طبيعية بسبب الظروف السكنية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. كذلك فإن نسبة 35.1% من أفراد العينة يعانون الأمراض التنفسية، إذ إن الظروف السكنية لجهة عدم دخول الشمس، وارتفاع الرطوبة، وعدم دخول الهواء تؤدي إلى الأمراض التنفسية. بمعنى آخر، 61.1% من أفراد العينة يعانون أمراض الضغط والتنفس والأسباب في ذلك واضحة.

والأسباب تعود إلى ضعف العلاج الوقائي أولاً، وعدم توافر البيئة الصحية المناسبة في المخيم ثانياً، ف 29.9% يقولون إن المرض بدأ مع مرحلة الطفولة، و 31.2% بدأ معهم مع بداية الشيخوخة. هذه النتائج لها دلالات هامة جداً، ذلك أن الرعاية الصحية للأطفال والشيخوخ غير متوافرة وفق الشروط المطلوبة.

### خامساً: خصائص الهجرة والنزوح

يبدو أن 58.43% من أسر العينة تتمنى الهجرة إلى خارج لبنان، وهي نسبة مقلقة بالنسبة إلى مجتمع اللاجئين. و 21.2% منهم عزوا أسباب الهجرة إلى خارج لبنان إلى الوضع الأمني المتقلب. أما 75.1% منهم، فيرجعون الرغبة في الهجرة إلى خارج المخيم، إلى أسباب اقتصادية واجتماعية. (38.5% لأسباب اقتصادية واجتماعية، 15.4% بسبب غلاء المعيشة، 13.5% بسبب غياب الحقوق الإنسانية للفلسطينيين في لبنان، 1.9% بسبب غياب الرعاية الصحية، 5.8% بسبب تضيق فرص العمل). وفي الحقيقة، إن ظروف مخيم عين الحلوة بالغة السوء، وهي كافية لكي تجعل من مخيم عين الحلوة بيئة طاردة.

كذلك فإن المهاجرين يعملون في مهن مختلفة، لكن نسبة الذين لا يعملون في أي مهنة بلغت 42.3%، وهي نسبة مرتفعة يبدو أن أفرادها يعتمدون على مساعدات تقدمها الدول لهم، وهي على الأرجح دول

أوروبية، أما الذين يعملون في أعمال الهندسة فتبلغ نسبتهم 3.8%، فيما توزعت المهن المختلفة (الحرف اليدوية، أعمال البناء، أعمال إدارية...) على باقي المهاجرين بنسبة 53.6%.

#### سادساً: الخصائص التعليمية

تشير النتائج إلى أن نسبة الأمية لأفراد العينة في المجتمع المدروس قد بلغت 6.7%، حيث تركزت فقط على الزوج أو الزوجة.

4.5% من أفراد العينة يلمون بالقراءة والكتابة، حيث تركزت فقط على الزوج أو الزوجة. 3.4% من أفراد العينة أنهوا المرحلة الجامعية، وهي نسبة منخفضة بطبيعة الحال. وتتركز النسبة الأكبر من أفراد العينة في المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط، حيث بلغت نسبة هذين المستويين 60.6%.

عدة عوامل تؤدي دورها في تحديد المستوى العلمي المحصل للاجئين الفلسطينيين في لبنان عموماً، وفي مجتمع الدراسة خصوصاً.

حيث إن النسبة الأكبر من أفراد العينة قد توقفت عن متابعة الدراسة بسبب غياب الأفق الذي سببه قانون العمل اللبناني الذي يحرم اللاجئ الفلسطيني العمل في مهن عديدة. وفي دراسة سابقة لمؤسسة شاهد لحقوق الإنسان "أفاد 33.9% من أفراد العينة الأطفال بأن ليس لديهم أمل بإيجاد وظيفة تتناسب مع تخصصهم في حال تمكنهم من متابعة دراستهم حتى المراحل النهائية. وهذه النسبة مترتبة عن الإحباط الناتج من واقع أوضاع عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان التي تحرمهم مزاوله العديد من المهن"<sup>1</sup>.

#### سابعاً: الخصائص الاقتصادية

أظهرت النتائج أنّ 23.4% من النساء المستطلعات يعملن ويتوزعن على الفئات العمرية: أقل من 28 سنة بنسبة 4.3%، والفئة 29-38 بنسبة 10.6%، والفئة (39-48) بنسبة 4.3%، والفئة (49-58) بنسبة 4.3%. ولم يسجل البحث أي نساء عاملات ما بعد سن الـ 58 سنة. إن نسبة 23.4% هي نسبة مرتفعة جداً في مجتمع فلسطيني محافظ، لكن يبدو أن الظروف الاقتصادية الصعبة، وعدم توافر مساعدات كافية من الجهات المانحة، وخصوصاً الأونروا دفع نساء المخيم إلى العمل.

أكثر الأعمال ديمومة بالنسبة إلى العاملين الفلسطينيين هي الحرف اليدوية، حيث بلغت النسبة 9% من أصل 51.7%، ثم تلاها العاملون في محال تجارية داخل المخيم (سمانة، أدوات مطبخية...). وأعمال الحرف اليدوية هي موسمية ومنقطعة بشكل أو بآخر، تعتمد على أحوال الطقس، والطلب والعرض، وتعتمد كذلك على الظروف الأمنية لمخيم عين الحلوة، وبالتالي لا توجد أعمال دائمة بالمعنى الحقيقي، ولكنها نسبية.

يفضل 95.5% من الذين جرى معهم استطلاع الرأي تعليم أولادهم ومتابعة المشوار العلمي، فيما يريد 2.2% منهم إلحاق أولادهم بسوق العمل مبكراً. لكن يبدو أن هناك فارقاً كبيراً بين رغبة الأهل والواقع. فالظروف الاقتصادية والمعيشية والقانونية تحول دون تحقيق هذه الرغبة.

يرى 71.9% من أفراد العينة أن أهم المشروعات التي يحتاج إليها المخيم هي مشروعات البنى التحتية للمخيم، سواء لجهة المسكن الصالح للسكن، أو الطرق أو توسيع مساحة المخيم، أو إيجاد مراكز صحية وتعليمية قادرة على تحقيق تطلعات سكان المخيم وأهالهم. أما توفير الأمن والاستقرار في المخيم، فقد كان الأهمية الثانية بالنسبة إلى الذين جرى استطلاع آرائهم، حيث بلغت النسبة 14.6%. ويبدو أن ثمة علاقة جدلية بين توفير الأمن والاستقرار في المخيم والقيام بمشاريع البنى التحتية بمختلف أوجهها وأشكالها.

<sup>1</sup> المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان شاهد، الأطفال الفلسطينيون في لبنان واقع مرير ومستقبل مجهول، دراسة ميدانية، آب 2008،

## استمارة البحث

أولاً: بيانات عن المسكن

1. نوع الأسرة المعيشية:

1. أسرة معيشية نواتية  
مع أقارب □

2. عدد غرف المنزل: \_\_\_\_\_

3. طبيعة بناء المسكن:

1. من الزنك  
وسقف من الزنك □

غير ذلك حدد: \_\_\_\_\_

4. مصدر مياه الشفة:

1. شبكة عامة □ 2. آبار ارتوازية □ 3. شراء مياه معدنية □

غير ذلك حدد: \_\_\_\_\_

5. ما المشاكل التي يعانيها المسكن؟ \_\_\_\_\_

6. وسيلة التدفئة:

1. مازوت/غاز/كاز □ 2. حطب □ 3. كهرباء □

99. لا يوجد تدفئة □

غير ذلك حدد:

ثانياً: بيانات عن الأسرة:

7. نوع القرابة بين الزوجين:

1. ابن عم/عمة □ 2. ابن خال/خالة □

3. من نفس العائلة □ 99. لا يوجد قرابة □

8. حدد حالة اللجوء:

1. مسجل □ 2. غير مسجل □ 3. فاقد للأوراق الثبوتية □

ثالثاً: بيانات تتعلق بالخصوبة:

9. عدد أفراد الأسرة الكلي: ذكور: — إناث: —

10. عدد مرات الحمل: \_\_\_\_\_

11. عدد مرات الإجهاض: \_\_\_\_\_

12. عدد المواليد الباقيين على قيد الحياة \_\_\_\_\_

13. العمر عند الزواج الأول للزوج: \_\_\_\_\_

14. العمر عند الزواج الأول للزوجة: —

15. مدى الحياة الزوجية للزوجة: \_\_\_\_\_

16. ما هو برأيك عدد الأولاد المثالي؟ \_\_\_\_\_

17. ولماذا برأيك هذا العدد؟ \_\_\_\_\_

رابعاً: بيانات تتعلق بالهجرة والنزوح

18. هل سبق أن نزحت من المخيم؟



□ 2. □ كلا □

1. نعم

19. سبب النزوح: \_\_\_\_\_

20. ماذا يعني لك المخيم؟

1. هوية 2. لجوء 3. وطن آخر 4. ضمان لحق العودة 5. قلق

22. هل يوجد أفراد من الاسرة خارج لبنان؟

□ 2. □ كلا □

1. نعم

27	26	25	24	23
إذا كان يعمل/ نوع العمل في بلد الهجرة	سبب الهجرة: 1. العمل 2. الدراسة 3. الزواج 4. الالتحاق بأحد أفراد العائلة 5. غير ذلك	سنة الهجرة	اسم البلد المهاجر إليه	العلاقة الأسرة: 1. زوج/ زوجة 2. ابن / ابنة 3. حفيد/ حفيدة 4. أب/ أم 5. زوجة ابن/ زوج ابنة 6. حمو/ حماتة 7. جد/ جدة 8. أخ/ أخت 9. غير ذلك:

28. هل تتمنى الهجرة إلى خارج لبنان؟

□ 2. □ كلا □

1. نعم □

29. إذا كانت الاجابة (نعم) ما السبب؟ \_\_\_\_\_



سادساً: بيانات تتعلق بالوضع الصحي  
39. هل توجد أمراض معينة عند أحد أفراد الأسرة؟

1. نعم  2. كلا

44	43	42	41	40
الاعتماد في العلاج: 1. عيادات الأونروا 2. عيادات خاصة 3. عيادات مستشفيات 4. مستوصفات 5. غير ذلك 99. لا ينطبق	الاعتماد على من في شراء الأدوية: 1. صيدليات الأونروا 2. على حسابك الخاص 3. مساعدة الفصائل 4. مساعدة الأقارب 5. مساعدة من جمعيات 6. غير ذلك 99. لا ينطبق	سبب المرض: 1. منذ الولادة 2. عدم توافر شروط صحية 3. حادث 4. كبر سن 5. الحرب 6. إهمال صحي 7. تغذية غير صحية 99. لا ينطبق	نوع المرض: 1. أمراض الجهاز الهضمي 2. أمراض الجهاز التنفسي 3. أمراض الكلى 4. أمراض الضغط والسكري 5. أمراض القلب 6. أمراض الأعصاب 7. غير ذلك 99. لا ينطبق	العلاقة الأسرة : 1. زوج 2. زوجة 3. ابن 4. ابنة 5. أخت 6. حماة

45. هل يعاني أحد أفراد الأسرة إعاقة معينة؟

1. نعم  2. كلا

49	48	47	46
الارتياح إلى مراكز علاجية متخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة	سبب الإعاقة: 1. منذ الولادة 2. مرض مزمن 3. حادث عمل 4. حادث مرور 5. حادث منزلي 6. كبر سن 7. الحرب 8. غير ذلك 99. لا ينطبق	نوع الإعاقة: 1. إعاقة عضوية 2. إعاقة بصرية 3. إعاقة نطقية 4. إعاقة سمعية 5. إعاقة نطقية وسمعية 6. مرض عقلي 7. متعدد الإعاقات 8. غير ذلك 99. لا ينطبق	العلاقة برب الأسرة 1. زوج 2. زوجة 3. ابن 4. ابنة 5. أخت 6. حماة 1. وج 2. وج 3. وج 4.
1. نعم 2. كلا 99. لا ينطبق			

50. هل تتلقى العلاج الصحي الكامل من الأونروا؟

1. نعم
2. كلا
51. إذا كانت الإجابة كلا فما السبب؟
1. عدم توافر الأدوية اللازمة
2. ضغط كبير في عيادة الأونروا
3. عدم كفاءة الطبيب المعالج
4. عدم تغطية تكاليف جميع الفحوص المخبرية
5. جميع الأسباب
- غير ذلك: \_\_\_\_\_

سابعاً: بيانات تتعلق بالوضع الاقتصادي:

57	56	55	54	53	52	الرقم التسلسلي للفرد
مكان العمل: 1. داخل المخيم 2. خارج المخيم 3. داخل وخارج المخيم 4. خارج لبنان	ديمومة العمل: 1. دائم 2. مؤقت 3. موسمي 4. متقطع 99. لا ينطبق	نوع العمل: 99. لا ينطبق	الوضع في المهنة: 1. صاحب عمل ولديه إجراء 2. يعمل لنفسه وليس لديه إجراء 3. يعمل بأجر 4. يعمل لدى الأسرة 5. غير ذلك: 99. لا ينطبق	العلاقة بقوة العمل: 1. يعمل/تعمل 2. دون سن العمل 3. لا يعمل/ لا تعمل 4. طالب/طالبة 5. متقاعد / متقاعدة 6. متفرغة للمنزل 7. غير قادر على العمل بسبب المرض. 8. متعطل وسبق له العمل ويبحث عن عمل. 9. متعطل ولم يسبق له العمل ويبحث عن عمل لأول مرة. 99. لا ينطبق	العلاقة برب الأسرة: 1. زوج 2. زوجة 3. ابن 4. أخت 5. حماة	

58. هل تفضل تعليم الأبناء أم إلحاقهم بسوق العمل مبكراً؟

1. نعم  
2. كلا

59. إذا كانت الإجابة كلا ما السبب؟

60. ما المشروعات التي يحتاجها المخيم؟

## لائحة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب

1. العلي، محمود داود، الواقع الاجتماعي للفلسطينيين في لبنان التدامج والتمايز 1948-2005، مركز باحث للدراسات، 2009، بيروت.
2. الناطور سهيل، دلال ياسين، الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في لبنان وسبل التعايش معه، المركز الفلسطيني للتوثيق والمعلومات (ملف)، الطبعة الأولى، أيلول 2007، شركة التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، الدار الوطنية الحديثة، دمشق.
3. الحنفي محمود (تحرير)، فريق من الباحثين، مؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي والصحي للاجئين الفلسطينيين في لبنان لمخيم الجليل في البقاع، المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، كانون الثاني 2007، بيروت.
4. بيضون، أحمد، أزمة السكن ومؤسسات الإسكان في لبنان، دار الرقم، 1991، بيروت.
5. صالح، محسن (تحرير)، فريق من الباحثين، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، غولدن فيجن، الطبعة الأولى، 2008، بيروت.
6. عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، 2000، بيروت.
7. عيسى، عبد اللطيف محمد، دراسة دبلوم للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للاجئين الفلسطينيين المقيمين في مخيم عين الحلوة، الجامعة اللبنانية – صيدا، العام الدراسي 1996-1997.
8. وهب، علي، جغرافية الإنسان والنشاطات البشرية في البيئات، 2004.

### ثانياً: المقالات

1. أبو فخر، صقر، قوة العمل الفلسطينية والاقتصاد اللبناني: تكامل لا تنافس، السفير، 2006/1/20.
2. الدباغ، طارق، عددهم 227 ألفاً لا 400 ألف، منقولة عن جريدة النهار، 1999/5/26، مجلة معلومات، العدد 43، تاريخ الإصدار، حزيران/ يونيو 2007.

### ثالثاً: الدراسات الميدانية والتقارير

1. المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، الأطفال الفلسطينيون في لبنان واقع مرير ومستقبل مجهول، دراسة ميدانية، آب 2008، بيروت.
2. المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، التقرير السنوي لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لعام 2007، بيروت.
3. المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، الطالب الفلسطيني بين الفرص والتحديات، دراسة ميدانية، أيلول 2006، بيروت.
4. المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، الواقع الصحي لمخيم عين الحلوة، دراسة ميدانية، 2009، بيروت.

### رابعاً: منشورات الأونروا

1. UNRWA Lebanon Field/Distribution of pupils per class section /ass-formation for school year 2008/2009.

### خامساً: مواقع الإنترنت

1. [www.pahrw.org](http://www.pahrw.org)

## سادساً: المقابلات

- 1- مقابلة مع مدير مخيم عين الحلوة، كانون الأول 2009.
- 2- مقابلة مع عضو اللجنة الشعبية، أبو أحمد فضل، كانون الثاني 2009.
- 3- مقابلة مع المدير التنفيذي للمؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، آذار 2009.
- 4- مقابلة مع رئيس تحرير مجلة العودة الفلسطينية، ياسر علي.
- 5- مقابلة مع قائد الكفاح المسلح في لبنان - منير المقدح.
- 6- مقابلة مع عبد مقدح - أمين سر اللجنة الشعبية "قوى التحالف الفلسطيني".
- 7- مقابلة مع أبو ربيع سرحان - أمين سر اللجنة الشعبية "م.ت.ف".
- 8- مقابلة مع الشيخ جمال خطاب.

## الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>المحتويات</u>
2	- الإهداء
3	- كلمة شكر
4	- مقدمة البحث
	<b>القسم الأول: نظري</b>
	<b><u>الفصل الأول: واقع الوجود الفلسطيني في لبنان</u></b>
7	أولاً: لماذا اللجوء إلى لبنان؟
7	ثانياً: ما هي القرى والمدن التي لجأ منها لاجئو لبنان؟
7	ثالثاً: لماذا لم تنشأ المخيمات بالقرب من الحدود كما كل اللاجئين في العالم؟
8	رابعاً: من الذي تبني رعاية شؤون اللاجئين في لبنان؟
10	خامساً: تقييم لوضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟
10	1. على صعيد التعليم
13	2- على صعيد الصحة
14	- الأونروا
14	- الهلال الأحمر الفلسطيني
15	- مراكز ومستوصفات طبية تابعة لجمعيات خيرية وسياسية
15	3- على صعيد الإغاثة والخدمات الإجتماعية
16	4- على صعيد العمل
16	5- على الصعيد القانوني
17	6- على صعيد المرجعية الفلسطينية
	<b><u>الفصل الثاني: لمحة عن الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والإقتصادية لمخيم عين الحلوة</u></b>
19	أولاً: الخصائص الديمغرافية والجغرافية
19	1. أصل السكان
19	2. تركيبة المخيم
19	3. الموقع الجغرافي
19	4. المساحة
19	5. عدد السكان
20	6. الطرق المؤدية إلى المخيم
20	7. المياه
20	8. البنية التحتية
22	ثانياً: الخصائص الإجتماعية
22	1. المؤسسات التربوية
23	2. المؤسسات الدينية
23	3. المؤسسات الصحية
24	ثالثاً: الخصائص الإقتصادية
25	رابعاً: الخصائص السياسية والحكم المحلي



## الفصل الثالث: الخطوات المنهجية للبحث

- 31 المرحلة الأولى: مرحلة تحديد مسألة البحث  
31 1. أسباب اختيار مسألة البحث  
31 2. الهدف من البحث
- 32 المرحلة الثانية: المرحلة التوثيقية  
32 1. الإطلاع على الكتب التي عالجت موضوعات شبيهة بموضوع البحث  
32 2. تحديد الفرضيات
- 32 المرحلة الثالثة: مرحلة التحضير للعمل الميداني  
32 1. تحديد المجالات البشري والجغرافي والزمني  
32 2. تحديد وسائل وتقنيات الدراسة
- 33 - الملاحظة المباشرة  
33 - المقابلة  
33 - الإستمارة  
34 3. تصميم واختيار العينة  
34 4. تحديد المناهج المستخدمة في البحث
- 35 المرحلة الرابعة: مرحلة العمل الميداني  
35 1. إجراء المقابلات  
34 2. ملء الإستمارات
- 35 المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد العمل الميداني  
35 1. مراجعة البيانات للتأكد من دقتها  
36 2. تفرغ البيانات بواسطة الحاسوب
- 36 المرحلة السادسة: صعوبات الدراسة  
36 1. تحديد الصعوبات التي واجهت الدراسة  
36 2. الوسائل المتبعة للتغلب على هذه الصعوبات
- 38 الفصل الرابع: المفاهيم المستخدمة في الدراسة  
القسم الثاني: تحليلي

## الفصل الخامس: الخصائص الديمغرافية

- 42 - توزيع أفراد العينة حسب العمر بالسنوات الكاملة والنوع .  
44 - توزيع أفراد العينة حسب وجود قرابة بين الزوجين ونوع الأسرة المعيشية .  
45 - توزيع الزوجين حسب العمر عند الزواج الأول .

## الفصل السادس: خصائص المسكن

- 47 - توزيع المساكن حسب طبيعة البناء والمشاكل التي يعاني منها المسكن.  
47 - توزيع المساكن حسب عدد الغرف وعدد أفراد الأسرة المقيمين في المسكن .  
49 - توزيع المساكن حسب مصدر مياه الشرب .  
50 - توزيع المساكن حسب وسيلة التدفئة .

## الفصل السابع: خصائص الخصوبة وتنظيم الأسرة

- 52 - توزيع آراء النساء حول العدد المثالي للأولاد وسبب اختيار العدد .

52 - توزيع العمر عند الزواج الأول للزوجة وعدد الأولاد الكلي .

#### الفصل الثامن: الخصائص الصحية

- 54 - توزيع أفراد العينة الذين يعانون من مرض حسب سبب المرض  
55 - توزيع أفراد العينة حسب الجهة المعتمدة في شراء الأدوية  
55 - توزيع أفراد العينة حسب الجهة المعتمدة في العلاج  
56 - توزيع آراء أفراد العينة حسب الكفاءة في تلقي العلاج من الأونروا  
56 - توزيع أفراد العينة المصابين بإعاقة حسب سبب الإعاقة

#### الفصل التاسع: خصائص الهجرة والنزوح

- 58 - توزيع وجود النزوح عند أفراد العينة وسبب النزوح  
58 - توزيع آراء أفراد العينة حول ماهية المخيم بالنسبة لهم  
59 - توزيع أفراد العينة المهاجرين حسب البلد المهاجر إليها  
60 - توزيع أفراد العينة المهاجرين حسب سبب الهجرة  
60 - توزيع أفراد العينة المهاجرين حسب نوع العمل في بلد الهجرة  
60 - توزيع آراء أفراد العينة حول الهجرة خارج لبنان والسبب في تفضيل الهجرة

#### الفصل العاشر: الخصائص التعليمية

- 63 - توزيع أفراد العينة حسب متابعة الدراسة والنوع  
63 - توزيع أفراد العينة الذين يتابعون الدراسة حسب نوع المدرسة ومكانها  
64 - توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لكل فرد من أفراد الأسرة  
66 - توزيع أفراد العينة الذين لا يتابعون الدراسة حسب سبب التوقف عن الدراسة

#### الفصل الحادي عشر: الخصائص الاقتصادية

- 68 - توزيع أفراد العينة الذكور حسب فئات الأعمار وتوزيعات القوى البشرية  
68 - توزيع أفراد العينة الإناث حسب فئات الأعمار وتوزيعات القوى البشرية  
69 - توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة ومكان العمل  
69 - توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة ديمومة العمل  
70 - توزيع آراء أفراد العينة حول متابعة تعليم الأبناء أو إلحاقهم بسوق العمل مبكراً  
71 - توزيع آراء أفراد العينة حول المشروعات التي يحتاجها المخيم

#### الرسوم البيانية

- 73 - رسم بياني رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة المعيشية  
73 - رسم بياني رقم (2): توزيع المساكن حسب المشاكل التي يعاني منها المسكن  
74 - رسم بياني رقم (3): توزيع آراء أفراد العينة حول ماهية المخيم بالنسبة لهم  
74 - رسم بياني رقم (4): توزيع آراء أفراد العينة حول المشروعات التي يحتاجها المخيم

75 الخاتمة

79 إستمارة البحث

85 لائحة المصادر والمراجع

87 الفهرس